دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة فى التسعينيات
تحليل من المستوى الثانى لنتائج الدراسات المصرية

د. راجية أحمد قنديل
الاستاذ المساعد بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

الاطار المنهجى

يتكون المجتمع الأصلى لهذه الدراسة من مجموعة البحوث والأعمال التى قدمها الباحثون المصريون، باللغة العربية، ضمن انتاجهم العلمى، من رسائل الماجستير والدكتوراه، والدراسات المنشورة فى الدوريات العلمية المتخصصة، والبحوث التى تمت مناقشتها أمام المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية، التى انعقدت فى مصر خلال سنوات النصف الأول من التسعينات حول الأبعاد المختلفة للعلاقة بين الطفل المصرى ووسائل الاعلام والثقافة، المقروءة والمسموعة والمرئية، فى اطار العملية الاتصالية التى تتفاعل عناصرها فى حركة دائرية، فيؤثر كل منها فى الآخر ويتأثر به.

ومن ثم يدور موضوع الدراسة فى مجال متسع النطاق، تتشعب فروعه وتتزايد، وتتداخل مع عدد غير قليل من التخصصات المختلفة، التى تمثل دراسات الاتصال والطفولة نقطة المركز والبؤرة بالنسبة للبعض منها، وتقع ضمن دوائر الاهتمام لبعضها الآخر.

الأمر الذى يؤدى بدوره إلى التعدد الشديد فى المصادر التى يجب الرجوع إليها والاطلاع عليها، والمواقع المتفرقة، التى تتوافر بها البيانات والمعلومات اللازمة، إلى الحد الذى يتطلب ضرورة رسم خطوط واضحة، جامعة مانعة، لمجتمع الدراسة، تحدد المفاهيم، والاطار الموضوعى، والمجال الزمنى.

وقد بدأت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية، على عينة عشوائية قوامها (٣٥) بحثا، تم انتاجها خلال سنوات متفرقة من الثمانينيات والتسعينيات، أمكن على أساس ما أسفرت عنه من نتائج وملاحظات، رسم حدود الدراسة، وتصميم الأطر المنهجية والموضوعية لها، وتحديد مشكلتها البحثية.

حيث تبين أن السنوات التى أعقبت القمة العالمية للطفولة (١٩٨٩)، والالتزام الدولى باتفاقية حقوق الطفل، ثم الاعلان الرئاسى المصرى باعتبار السنوات ٨٩ - ١٩٩٩ عقدا للطفل المصرى ونمائه، وتلبية حقوقه واحتياجاته، قد انعكست ايجابيا، بدرجة شديدة الوضوح، ليس على مستوى الجهود الرسمية والشعبية فحسب، من أجل تحسين نوعية الحياة للطفل المصرى، وتوفير حياة أفضل له،

واشباع حاجاته الاتصالية والمعرفية والثقافية، بل، وعلى المستوى الأكاديمى والبحث العلمى كذلك، الذى شهد طفرة كبيرة، واطرادا ملحوظا، كما وكيفا، بعد أن تعددت المؤسسات التعليمية، والكليات والمعاهد والأقسام، والمؤتمرات العلمية والندوات، والهيئات الثقافية المعنية بدراسات الطفولة، والقضايا التربوية والاعلامية والثقافية للطفل المصرى. مما نتج عنه تحرك هذه الموضوعات وما تثيره من قضايا، إلى موقع متقدم على قائمة أولويات اهتمام الباحثين فى العلوم الانسانية والاجتماعية بصفة عامة، وعلوم الاتصال والاعلام بصفة خاصة. وهو ما أدى بدوره إلى تزايد سريع فى أعداد الدراسات والرسائل والبحوث، المنشورة أحيانا فى مصادر متفرقة ودوريات متعددة، وغير المنشورة فى أغلب الأحيان، حتى لم يعد بمقدور كثير من الباحثين، لأسباب مادية وفنية، ملاحقة الانتاج العلمى، والوصول إلى المعلومات اللازمة للتعرف على المدرسة المصرية واسهاماتها فى هذه القضايا والموضوعات، وما توصلت إليه الدراسات الوطنية من نتائج، وهى متطلبات أساسية للاستراتيجية البحثية، وضمانات للتخطيط العلمى السليم، والتطوير، وترشيد استثمار الوقت والجهد والمال فيما يضيف جديدا، أو يستكمل نقصا، أو يقدم حلا لمشكلة فى مجالات دراسات الطفولة والاتصال الجماهيرى، واعلام الطفل المصرى وثقافته. هذه الموضوعات التى تتسم بالحيوية الشديدة، وتسمح بتزايد الأبعاد، واضافة الجديد إليها، وما زالت تثير كثيرا من القضايا الخلافية، وتطرح العديد من التساؤلات التى تنتظر الاجابة، وتحتاج التفسير.

لذا فإن الهدف الرئيسى لهذه الدراسة هو توفير مسح شامل للانتاج العلمى فى موضوع الدراسة، خلال السنوات التى تبدأ مع أول عام ١٩٩٠ وتمتد حتى آخر عام ١٩٩٥، وقت اجراء الدراسة التحليلية، متضمنا عرضا لأبرز النتائج التى سبق للباحثين المصريين التوصل إليها، وذلك بعد اعادة قراءتها، واخضاعها لمستوى ثان من التحليل[١]، يقدم من منظور وصفى تحليلى، رؤية نقدية تقويمية لغير الباحثين الأصليين.

كما تهدف الدراسة، من خلال هذا التحليل من المستوى الثانى لنتائج الدراسات السابقة، إلى الاجابة على مجموعة من التساؤلات تدور حول اتجاهات منحنيات الاهتمام بدراسات الطفل ووسائل الاتصال الجماهيرية، الاعلامية منها والثقافية، من حيث الموضوعات التى تناولتها، والوسائل والرسائل التى أخضعتها للبحث والدراسة، على مدى السنوات من ٩٠ إلى ١٩٩٥، وذلك للتعرف على ما حاز منها على أولويات الاهتمام، والذى لم ينل سوى حيزا قليلا، وما غاب منها واختفى من بين العناوين. بالاضافة إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية، ومجالات الاتفاق والاختلاف، ودرجات التشابه والتغاير بين النتائج التى أسفرت عنها الدراسات السابقة.

لذا لا تكتفى هذه الدراسة بتسجيل المعلومات الببليوجرافية والتوثيقية، ولكنها تتجاوز الوصف الظاهرى الخارجى للنتائج، إلى ما هو أبعد من ذلك، باستخلاص النتائج الجوهرية، وأكثرها ارتباطا بالموضوع والأهداف، وخصائص المجتمع والعينة. ثم عرضها، بعد تحليلها كميا وكيفيا – طبقا للتصنيف الموضوعى لها، وحداثتها وذلك حتى يمكن الرجوع إليها بسهولة ويسر، ويتحقق حسن استثمارها والاستفادة منها. وبهذا تكون بداية لقاعدة للمعلومات، ومرجعا للباحثين عند اختيار الموضوعات، واعداد الخطط والمشروعات، وتحديد

المشكلات البحثية وغيرها من الاجراءات المنهجية فى دراساتهم القادمة. ودليلا ودعما لصناع القرار، وواضعى السياسات فى المجالات المختلفة لاعلام الطفل وثقافته، ،يمكن الاستناد إليه، والاسترشاد به، فى عمليات التخطيط والمتابعة والتقويم.

ويقتصر مجتمع هذه الدراسة، على تلك البحوث العلمية الخاصة بالطفل فى مرحلة التعليم الأساسى بحلقتيه الأولى والثانية، أى بالطفولة فى المرحلة العمرية التى تقع بين السادسة والخامسة عشرة، ومن ثم لا تدخل البحوث الخاصة بطفل ما قبل المدرسة ضمن نطاق هذه الدراسة، كما تخرج منها، تلك الأعمال التى تعنى بمن تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة والمراهقين.

ويمتد نطاق الدراسة ليضم، على عكس ما هو شائع فى معظم البحوث السابقة، كافة وسائل الاعلام والثقافة، المطبوعة المقروءة، والمسموعة الناطقة، والمسموعة المرئية.

فيجمع، فى عمل واحد، بين كل من الوسائل الاعلامية: الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون، والفيديو، والوسائل الثقافية: الكتب والقصص والسينما والمسرح.

كما يسمح بظهور الانتاج العلمى الذى عالج أى من أبعاد عملية الاتصال، أو عناصرها المختلفة. فلا يقتصر على الموضوعات والأعمال الخاصة بالوسائل الاعلامية والثقافية فحسب، بل يتضمن كذلك ما يتعلق منها بالرسائل والبرامج والمضامين، والأهداف، والأدوار، والتأثيرات، والاستخدامات والاشباعات، والتعرض، ومعايير التفضيل، وقياس رجع الصدى، والتخطيط، والنظريات، والسياسات وغيرها.

وقد شارك ثمانية من الباحثين(*) فى عملية جمع البيانات اللازمة، بعد أن تم تدريبهم على عمليات الرصد والتوثيق، وتعريفهم موضوعات الدراسة وحدودها وأهدافها، حيث قام كل منهم، فى الموقع المحدد له، بمسح شامل للانتاج العلمى، وحصر الدراسات السابقة التى تقع ضمن نطاق البحث وحدوده المنهجية والموضوعية، ومجاله الزمنى، الموجودة بالمكتبات التالية:

- المكتبة المركزية لجامعة القاهرة.
- المكتبة المركزية لجامعة عين شمس.
- مكتبة كلية الاعلام – جامعة القاهرة.
- مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان.
- مكتبة كلية التربية – جامعة عين شمس.
- مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
- مكتبة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- مكتبة المركز القومى لثقافة الطفل.
- مكتبة مركز المعلومات ودعم القرار التابعة لرئاسة الوزراء.
- مكتبة اليونيسيف بالقاهرة.
- مكتبة المجلس الأعلى للصحافة.
- مكتبة المجلس العربى للطفولة والتنمية.

(*) د. اعتماد خلف ود. نجوى عبد السلام: المدرستين بمعهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – د. عادل فهمى: المدرس بقسم الاذاعة وأ. جمال عبد العظيم المدرس المساعد بقسم الصحافة، والآنسات: منى عبد الوهاب، ونرمين عبد السلام، وهناء فاروق المعيدات بقسم الصحافة بكلية الاعلام – جامعة القاهرة.
– السيدة آمال كمال: طالبة الدراسات العليا بالكلية والباحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

وقد بلغ اجمالى عدد الأعمال التى شكلت مجتمع هذه الدراسة، فى صورته النهائية، بعد استبعاد تلك التى تقع خارج حدود البحث، أو نطاقه المنهجى أو الموضوعى أو مجاله الزمنى، (٥٩) موزعة على النحو التالى:

- ٥ رسائل للحصول على درجة الدكتوراه. (٨,٥٪).
- ٩ رسائل للحصول على درجة الماجستير. (١٥٪).
- ١٤ بحثا منشورا فى ٧ دوريات علمية متخصصة[٢]. (٢٤٪).
- ٢٩ دراسة قدمت إلى ٨ مؤتمرات وندوات علمية[٣]. (٤٩٪).
- ٢ دراسة جماعية[٤]. (١٣,٥٪).

وقد تمت المراجعة المكتبية للبيانات التى تم جمعها، واستكمال الناقص منها قبل البدء فى اخضاعها لعمليات التحليل، التى نعرض نتائجها، على النحو التالى:

أولاً ـ دراسات الطفل المصرى والاعلام (١/١ – ١٠/١)

ثانيا – دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المطبوعة/ المقروءة (١/٢ – ١٧/٢).

ثالثا – دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المسموعة/ الناطقة والمسموعة المرئية (١/٣ – ٣٢/٣).

رابعا – النتائج العامة.

خامسا – الخاتمة والتوصيات.

أولا - الطفل المصرى والإعلام

* عبد الرحمن خلف. (١/١)

* المخاطر الاعلامية والتعليمية والثقافية التى يتعرض لها الأطفال.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان – معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس – أبريل ١٩٩٥.

* على الرغم من الاعتراف بفضل وسائل الاعلام فى تعليم وثقيف الطفل وشغل أوقات فراغه وتسليته، وتوسيع آفاقه ومداركه، إلا أن نتائج الدراسات كثيرا ما تشير إلى الشك بل الاتهام لهذه الوسائل، بأن لها دورا كبيرا فى اشاعة الانحلال الخلقى. وإذكاء النزعات العدوانية الاجتماعية خاصة بين الأطفال. فالتليفزيون – وهو أقرب الوسائل الاعلامية لهم وأشدها تأثيرا وفاعلية – يزودهم بالخبرات الواقعية والمعلومات والأفكار والقيم، كما يؤثر فى نفسية الطفل، ويضعف المناعة الداخلية لديه، والمستوى الخلقى والاجتماعى كذلك، ويساعده على الميوعة والاستهتار واللامبالاة. كما غير التليفزيون وأثر فى حياة الطفل المدرسية، فقد يكون عاملا ايجابيا فى اسراع بعض الأطفال فى انجاز واجباتهم حتى يتمكنوا من مشاهدة البرامج التى يفضلونها، وقد يكون التليفزيون عامل من عوامل اعاقة التنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك لعدم اختلاطه بزملائه خارج البيت مما يؤثر بالتالى على تشكيل شخصيته.

* عبد الفتاح إبراهيم عبد النبى. (٢/١)

* الطرح الاعلامى لمشكلة الطفولة المشردة فى مصر.

* مجلة البحوث الاعلامية – جامعة الأزهر – صيف ١٩٩٤.

* اقتصر اهتمام التليفزيون بشئون الطفل خلال الدورة الاذاعية (يولية – سبتمبر ١٩٩٢) على الجوانب الصحية والاعلامية ثم الثقافية. وتناولت البرامج المختلفة على القنوات الثلاث موضوعات عن

الصحة والعلاج، ومهرجان القراءة للجميع، ومسلسلات الأطفال، والموسيقى، والألعاب، والمعلومات عن الطيور والحيوانات، والرسوم المتحركة. واتسمت المعالجة التليفزيونية لمشكلة الأطفال المشردين بالسطحية والضعف، ولم تناقشها كقضية فى حد ذاتها، أو من أبعادها المجتمعية والواقعية، وتناولتها من منظور الزيادة السكانية التى عدتها السبب الرئيسى لتشرد الأطفال وانحرافهم، وهو توجه يتبعد كثيرا عن الطرح الواقعى والموضوعى للقضية محل الدراسة، وإن كان يتفق مع الرؤية الرسمية السائدة، ومجالات اهتمامها بالطفل المصرى.

* لم يختلف الأمر كثيرا بالنسبة لمعالجة قضية الطفولة المشردة فى الصحافة عنه فى التليفزيون حيث تشير النتائج العامة للتحليل إلى غيبة شئون الطفل وقضاياه الواقعية وهمومه عن ذهن القائمين بالاتصال فى هذه الصحف والمجلات التى خضعت للدراسة (الجمهورية - صباح الخير - أخبار الحوادث، روزا اليوسف، الوفد، الأهالى، نصف الدنيا)، وتسطيح واختزال هذه القضايا على صفحاتها وانحصارها فى جوانب معينة مثل: نماذج الأطفال الموهوبين، وأعياد الميلاد والتهنئة بمولد الطفل، والحديث عن مؤتمرات الطفل، وبعض الأمراض وطرق الوقاية منها، والعلاج... إلخ وكان الاستثناء الوحيد هو «أخبار الحوادث» التى أظهرت النتائج درجة اهتمام أعلى نسبيا من هذه الصحيفة بالأطفال المشردين والجانحين والغائبين وأطفال الشوارع.

تميل المعالجة الصحفية إلى ارجاع هذه الظاهرة إلى أسباب تقليدية وغير واقعية مثل: التدليل فى المعاملة وسوء التربية - المشاكل النفسية - اغراء الجماعات الارهابية - التفكك الأسرى - سوء العملية التعليمية - الفشل فى الدراسة - تضخم حجم الأسرة... إلخ.

وجاءت الحلول التى طرحتها المعالجة الصحفية قاصرة، سطحية واهية، ولا تتفق مع خطورتها، حيث لم تتجاوز «زيادة ميزانية المجلس القومى للأمومة والطفولة، واستضافة أسر الجيران وأهل الخير للأطفال، وتشديد العقوبة على الأهل لاهمال أطفالهم».

* سعد لبيب. (١/ ٣)

* حق الطفل فى اعلام رشيد.

* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد - وزارة الشئون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) - يناير ١٩٩٤.

رسمت الدراسة الخطوط العامة للوضع الحاضر بالنسبة لوسائل الاعلام المصرى فى علاقتها بالطفل وحقوقه فى الاتصال والاعلام، والتنشئة الاجتماعية الملائمة للعصر على النحو التالى:

* رغم الطفرة الهائلة التى تشهدها حركة نشر كتب الأطفال، والتى تضاعف ما يصدر منها سنويا بمقدار ٢٥ مرة عما كان يصدر من قبل (٥٨ - ١٩٧٨)، إلا أن الظروف الاقتصادية تجعل اقتناء «المطبوع» بشكل عام، ترفا لا يستطيعه إلا القلة القليلة.

* تصدر مجلات الأطفال عن مؤسسات خاصة، أو تدار على أسس اقتصادية، وليس بينها مؤسسة واحدة متخصصة فى مجلات وكتب الأطفال، وتعتمد هذه المجلات اعتمادا كبيرا على الرسوم الأجنبية، والمواد المترجمة، ولا تهتم كثيرا بتعريف الأطفال بالأحداث الجارية، كما تقل مشاركة الأطفال فى تحرير هذه المجلات،

والصفحات الملونة فيها والرسوم محدودة رغم أهميتها.

* يتصل بموضوع مجلات الأطفال، الأبواب المخصصة للأطفال فى الصحف المصرية، وهى ما لا نجدها إلا فى ست صحف فقط، واحدة منها تقدم بابا للطفل يوميا، والبقية تقدمه أسبوعيا، ومساحة هذا الباب على العموم محدودة، كما يقل اهتمام أبواب الطفل فى الصحف بالرسوم، ولا تتعامل إلا نادرا مع الأطفال دون العاشرة.

* رغم الميزات التى تتمتع بها الاذاعة الصوتية إلا أن التليفزيون قد سلبها الكثير من جمهورها الصغير. ولا يقتصر الأطفال على مشاهدة البرامج الموجهة إليهم، وقليلا ما تحول الأسرة بين التليفزيون والطفل فى ساعات معينة، باستثناء مواسم الامتحانات المدرسية.

* يتعرض الطفل إلى كم هائل من المواد الأجنبية المستوردة والاعلانات التجارية، بالاضافة إلى البرامج التليفزيونية الوافدة عبر الأقمار الصناعية ورغم أن نسبة كبيرة من المواد الأجنبية التى توجه للأطفال تتضمن معلومات مفيدة فى مجالات العلوم المختلفة، كما أن البعض منها يقدم ترفيها ممتعا للأطفال، إلا أن البعض الآخر يتضمن بطريق مباشر، أو غير مباشر عددا من القيم الضارة والعنف واتزييف العلم ومظاهر العلاقات الاجتماعية والحياة.

* على الرغم من أن سينما الأطفال تمثل أحد مصادر الثقافة المرئية للطفل، إلا أنها مازالت فى درجة متأخرة من أولويات اهتمامات المؤسسات الثقافية والاعلامية، بما لا يتناسب مع ما يمكن أن تحققه من فوائد تربوية وثقافية وترويحية.

* عبد الخالق محمد عفيفى. (١/ ٤)

* نحو خريطة اعلامية اجتماعية للطفل المصرى.

* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد - يناير ١٩٩٤.

* تتضمن الخريطة الاعلامية الاجتماعية للطفل المصرى، المعالم الرئيسية للدور الاجتماعى التربوى لوسائل الاعلام فى التنشئة الاجتماعية للطفل المصرى - خاصة بعد التغيرات البنائية والوظيفية التى تعرضت لها الأسرة، وانحسار دورها - وذلك من خلال قائمة طويلة تتضمن التأثيرات الايجابية والسلبية، المباشرة وغير المباشرة، لوسائل الاعلام على الطفل المصرى، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - التأثيرات الايجابية المباشرة:

- اثراء خبرات الطفل بالمظاهر الحياتية المختلفة، وتنمية معلوماته فى جوانب المعرفة المختلفة.

- تحقيق نوع من الصحة النفسية للأطفال بمساعدتهم على التنفيس عن المشاعر المكبوتة.

- تنشيط واستثارة تفكير الطفل، وتنمية قدراته، والذوق والميول الجمالية لديه.

- الترفيه الايجابى للأطفال، وتحقيق النزعة إلى الخيال المبدع والابتكار لديهم.

٢ - التأثيرات الايجابية غير المباشرة:

- زيادة الاتجاه نحو تعليم الأبناء والتنافس بين الأسر فى ذلك، نتيجة لانتشار الوعى.

- اكتساب الأسرة معلومات ومعارف عن رعاية الطفل ووقايته من الأمراض، وانعكاس ذلك على تربية الأبناء وحسن رعايتهم.

- تكون اتجاهات ايجابية فى العلاقة بين الرجل

والمرأة، وبين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، وهو انعكس ايجابيا على الطفل.

– امكان توصيل المعلومات لعقل الطفل بصورة مادية مناسبة، انعكس على عملية تعليم الطفل.

٣ – التأثيرات السلبية المباشرة:

– اكتساب اتجاهات وقيم سلبية، خاصة فيما يشاهده الأطفال من برامج الكبار، وتعرضهم إلى موضوعات لا تتناسب مع المرحلة العمرية التى يمرون بها.

– الانصراف عن القراءة وانعكاس ذلك سلبا على تنمية قدرات الطفل ومهاراته.

– تغيرات ملحوظة فى سلوكيات الأطفال، وطريقة لعبهم التى أصبحت تتسم بالعنف.

– عزلة الطفل عن البيئة، وعدم مشاركته فى أنشطة بناءة مع أقرانه.

٤ – التأثيرات السلبية غير المباشرة:

– فقدان عدد من القيم الايجابية مثل تبادل الزيارات، وصلة الرحم، وفتور العلاقات بين الزوجين، انعكس سلبا على الأطفال.

– ظهور أنماط استهلاكية غير ملائمة للمستويات الاقتصادية لكثير من الأسر المصرية، وظهور تطلعات مرضية تسبب العديد من المشكلات للأسرة والطفل.

* الهام عفيفى عبد الجليل. (١/ ٥)

* متعة وسعادة الطفل من خلال وسائل الاعلام.

* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد – يناير ١٩٩٤.

* من أهم العوامل والأسباب التى تؤدى إلى عدم قيام وسائل الاعلام والثقافة بدورها فى متعة الطفل، واحساسه بالرضا والسعادة من وجهة النظر الاجتماعية ما يلى:

أولا – الوسائل الثقافية:

– لا يلعب الكتاب، كوسيلة لتقديم الثقافة والمعرفة، دورا كبيرا فى ثقافة الطفل المصرى ومتعته، وذلك لعدة أسباب منها قلة عدد كتب الأطفال وارتفاع أسعارها، وغياب دور النشر التى تقبل على نشرها، بالاضافة إلى ندرة المؤلفين والكتاب والرسامين، وعدم وجود توازن بين مختلف أشكال المعرفة التى تتناولها كتب الأطفال.

– أما مسرح الطفل، كوسيلة من أفضل الوسائل التى تخاطب جماهير الأطفال، فإنه لم يأخذ نصيبه من الاهتمام، بالدرجة التى تتناسب مع أهميته، فمازال الاهتمام بمسرح الطفل موسميا، ويفتقد الخطة الواضحة.

أما الأفلام، كوسيلة من وسائل التسلية والمتعة للطفل، فيوجد العديد من العقبات التى تواجه انتاج أفلام الأطفال، بعضها مشكلات تعانى منها السينما المصرية بصفة عامة، وبعضها الآخر خاص بسينما الأطفال.

ثانياً – الوسائل الاعلامية:

– اغفال الاعلام للطفل فى المناطق العشوائية والريفية من المجتمع المصرى، وما يحقق له المتعة والسعادة والترفيه، رغم أنه أشد احتياجا لتلك البرامج التى تخفف عنه آلامه، واحساسه بالعجز والضعف.

– عدم مراعاة الوسائل الاعلامية التى توجه للطفل، للبعد العمرى، واختلاف نوع المتعة التى يشعر بها الطفل وما يحقق له السعادة، تبعا للمرحلة العمرية التى يمر بها، ومستوى تحصيله اللغوى وقدراته.

– حرص الأسرة على تشجيع الأطفال على الدراسة فقط، والتحصيل الدراسى، على حساب الأنشطة الترفيهية الأخرى، خاصة أثناء العام الدراسى مما يحرم الطفل من الاحساس بالسعادة رغم حاجته إلى ذلك بسبب معاناته الشديدة من كثرة المواد الدراسية وتشعبها.

* راسم محمد الجمال. (٦/١)

* حق الطفل فى الاتصال: البحث عن مفهوم.

* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد – يناير ١٩٩٤.

* حق الطفل فى الاتصال يعنى حقه فى أن يكون طرفا فاعلا، وعلى قدم المساواة مع غيره، فى كل مكونات العملية الاتصالية التى تستهدفه أو تستهدف المجتمع ككل. وهو ما يعنى أن للطفل مستويان للحق فى الاتصال: المستوى الأول هو ما يخص الطفل ذاته كفرد فى المجتمع، والمستوى الثانى مايخص حق الآخرين من ذوى العلاقة بالطفل فى الاتصال. وبهذا المفهوم يتضمن حق الطفل فى الاتصال حقه فى أن يعبرعن أحاسيسه وانفعالاته وأفكاره ورغباته، وطموحاته، وتساؤلاته، وحقه فى أن يجد استجابة مناسبة صحيحة، تساعد على نموه العقلى والنفسى والسلوكى، وحقه فى الحصول على مضامين اتصالية مناسبة على مستوى الأسرة والمدرسة والمؤسسة الدينية. وكذلك حقه فى الحصول على مضامين اعلامية تشبع اهتماماته ومتطلبات تنمية شخصية، وأن تشكل هذه المضامين، من حيث الشكل والتكلفة، بما يحقق التعددية والتنوع الذى تتطلبه احتياجات نموه، وتفاعله الاجتماعى السوى. وهو ما يتطلب بالتالى توفير المضامين الاتصالية التى تشبع احتياجات الطفل فى ضوء جنسه وسنه وديانته ومستواه التعليمى والاجتماعى والاقتصادى، وفى ضوء محل اقامته وأوقات فراغه، وأن تتاح له المشاركة فى هذه المضامين.

* اعتماد خلف معبد وأميمة مصطفى كامل. (٧/١)

* وسائل الاعلام وآثارها المرغوبة وغير المرغوبة على عينة من الأطفال المصريين عقب حادث زلزال أكتوبر ١٩٩٢.

* المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة «نحو مستقبل أفضل للطفل المصرى» – جامعة عين شمس – فبراير ١٩٩٣.

* كان لوسائل الاعلام المصرية المختلفة، آثارا مرغوبة وايجابية بالنسبة للأطفال الذين لم يتعرضوا لتجربة الزلزال الفعلية، حيث ظهرت وظيفة الأخبار وتفسير البيئة، وايجاد «التعالق»، طبقا لنموذج «شارلز رايت» واضحة، لدى عينة الأطفال التلاميذ فى الفترة الصباحية، فقد ساهمت وسائل الاعلام فى تفسير ظاهرة الزلزال، وكيفية تلافى الأخطار الناجمة عنه. كما أنها ساعدت الأطفال على التعرف على كيفية مساعدة ضحايا الزلزال، وحثهم على المشاركة بأى صورة من الصور.

* أما بالنسبة لهؤلاء الأطفال الذى تعرضوا فعلا لحادث الزلزال (تلاميذ الفترة المسائية)، فإن وسائل الاعلام أدت إلى تدعيم الآثار غير المرغوبة، نتيجة لتعرضهم للحادث مباشرة. لذا جاءت اجابات هؤلاء الطلبة معبرة عن خوفهم من رؤية مشاهد المصابين فى الصحف والمجلات والتليفزيون.

أى أن تلك الصور أصبحت خبرة مؤلمة تعرضوا لها، وأصابتهم بالخوف والفرع، وجاءت وسائل الاعلام بعد ذلك لتدعيم تلك الخبرة.

* راجية أحمد قنديل. (٨/١)

* الطفل المصرى ووسائل الاعلام - التعرض ودوافع التفضيل.

* المؤتمر العلمى الأول المعهد الدرسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

أسفرت عمليات التحليل لاستجابات الأطفال عن النتائج التالية:

* ٥٧٪ من بين أطفال محافظتى القاهرة والجيزة الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة يتعرضون إلى الصحف. وارتفعت نسبة من يقرأون المجلات دائما وأحيانا إلى ٦٧٪ من عينة الدراسة (٢٦٠ طفل وطفلة). أما جمهور الراديو فقد شكل ٦٣٪ من الأطفال، ولم تزد نسبة من لا يتعرض منهم للتيفزيون عن ٣٪.

* تتأثر - بدرجة كبيرة - معدلات قراءة الطفل للصحيفة، بتطور قدراته ومستوى مهارات القراءة لديه، كما ترتبط ايجابيا بالوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه والمستوى الاقتصادى للأسرة.

- معرفة الأخبار ومتابعة الأحداث هو أول الأسباب التى تدفع الطفل لقراءة الصحيفة، وقد تساوى تقريبا من يقرأون الصحف من أجل التسلية، مع هؤلاء الذين يرجعون تعرضهم إلى الاستفادة مما تقدمه من معلومات.

* أكثر المعايير التى يعتمد عليها الطفل للمفاضلة بين الصحف هى: مدى توافر الصحيفة وسهولة الوصول إليها، وقراءة أفراد الأسرة لها، ومقدار ما بها من صور وأخبار متنوعة، ومدى سهولة لغتها، ومناسبة مستواها، واهتمامها بأخبار الفنانين والجريمة والرياضة.

* يتأثر تعرض الطفل للمجلات بالقدرة الشرائية للإسرة، ومستواها الاقتصادى، ووعيها بأهمية الدور الذى تلعبه المجلة فى حياة الطفل. ومن ثم توفيرها له، وقراءتها معه.

* المتعة والتسلية هى ما يدفع الطفل لقراءة المجلة، وألوانها الجذابة، وسهولة قراءتها وجمال صورها، وطرافة قصصها، وما تحكيه من قصص ومغامرات، هى المعايير التى يعتمد عليها الطفل فى تحديد مجلته المفضلة.

* ذروة فترات إستماع الطفل للراديو هى الصباح الباكر، قبل الذهاب إلى المدرسة وأقلها أثناء المذاكرة. ويستمع غالبية جمهور الراديو من الأطفال من أجل التسلية، لذا كانت الموسيقى والأغانى هى أكثر ما يفضلون الاستماع إليه. أما معرفة الأخبار فكانت الدافع الأقل والأخير للاستماع للراديو.

التسلية وشغل أوقات الفراغ هو الدافع الرئيسى لمشاهدة التليفزيون، يليه الثقافة العامة وزيادة المعلومات، أما هؤلاء الذين تدفعهم الحاجة لمعرفة الأخبار لمشاهدة التليفزيون فهم لا يمثلون من جمهور التليفزيون من الأطفال سوى ٩٪. ويفضل ٨٤٪ من الأطفال مشاهدة برامج الطفل فى التليفزيون التى تحظى بأكبر جمهور، متفوقة بذلك على كافة الرسائل الاعلامية التى تستهدف الطفل، فى الراديو والصحف بل ومجلات الأطفال أيضا.

* فايزة محمد عبد المنعم سليم. (٩/١)

* الثقافة الاعلامية والطفل العربى.

* المؤتمر السنوى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

* مازال نصيب الطفل من الكلمة المكتوبة والمسموعة والمرئية يمثل هامشا ضئيلا من العمل الاعلامى، رغم ما هو مؤكد من أن السنوات الأولى

من حياة كل انسان، هى أبلغ سنوات العمر أثرا فى بناء الشخصية.

ويعيش أطفالنا على ما يقدم لهم من عمل اعلامى، تم فى بيئات مختلفة، يعكس بوضوح شديد اليات السوق التى تؤكد على القيم الفردية والمادية، والاستهلاكية التى تؤثر على الطفل، خاصة من الطبقات المتوسطة والدنيا، فيقع فريسة للحرمان والتطلعات التى تفوق امكانياته الأسرية، مما قد يدفعه إلى الانحراف، أو التوترات النفسية التى تلازمه مدى الحياة، بجانب الشعور بالاحباط، الذى قد يصل إلى الانفصال عن الأسرة، أو أخذ موقف عدائي منها لعجزها عن تحقيق رغباته، ويجد الطفل نفسه محاصرا بأمواج عاتية من الصراعات، لايستطيع عوده الغض مقاومتها فيتعرض للتخبط الذى قد لا يتحمله تكوينه النفسى أو الجسمانى.

* لوسائل الاعلام دور هام فى تعريف الطفل بوطنه، وربطه بماضيه وحاضره ومستقبله، وتعريفه بأهداف أمته، وتنمية مشاعر إيمانه بعروبته، وتأكيد قدرة الانسان على صنع القرار والتاريخ، وبالتالى خلق الثقة فى نفوس الأطفال بقدرتهم على تحقيق الأهداف التى يصبو إليها مجتمعهم، والمواطن الصالح الذى يحافظ على حقوق وطنه العربى فى مواجهة تحديات العصر.

هناك سيل منهمر من البرامج الاذاعية والتليفزيونية الوافدة عبر الأقمار الصناعية، تكمن خطورتها فى كونها مواد موجهة، ترتبط بمصالح الجهة التى تمولها، وبث روح اليأس بين أطفالنا، ورفض الثقافة العربية، والشعور بفقدان الذات ومحو الهوية. ويرتبط بذلك الشعور بالوحدة والخوف، وعدم الاحساس بتكامل الشخصية، وهو ما يؤدى إلى عدم الالتزام، بجانب الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

* فاطمة رخا، مديحة السفطى، أمينة الجندى. (١٠/١)

* الطفل ووسائل الاتصال فى المناطق الحضرية المحرومة - دراسة حالة لبعض العواصم - القاهرة.

* المجلس القومى للطفولة والأمومة بالتعاون مع المركز الدولى للطفولة بباريس - فبراير ١٩٩٢.

* تلعب الأسرة دورا واضحا كقناة اتصال لها أهميتها فى تقديم المعلومة لأفرادها وخاصة الأطفال منهم. وتكون الأم فى معظم الحالات هى المصدر الأول للمعلومات التى يحصل عليها الطفل، ليس فقط بالنسبة للاناث، ولكن أيضا بالنسبة للذكور، حتى مع ارتفاع نسبة الأمية بين الأمهات.

* لا يمكن اغفال الدور الهام للمدرسة الهام بالنسبة للأطفال، فهى مصدر للمعلومات من خلال المواد التى يتلقونها، والأنشطة التى تمارس بين جدرانها. وفى الحالات القليلة التى يمارس فيها الأطفال أنشطة خارج نطاق المدرسة فى الأندية أو مراكز الشباب، تتسع دائرة العلاقات لدى هؤلاء الأطفال لتشمل المدربين إذا كانوا يمارسون رياضة ما أو المشرفين وأيضا رفاقهم من الأطفال.

* رغم أن دور العبادة لها دورها فى توجيه النصائح والارشادات الدينية، إلا أن تأثيرها ينحصر فى ذلك المجال فى معظم الأحوال، ولايخرج عنه.

* يجيئ التليفزيون فى مرتبة تالية للقنوات الغير رسمية (علاقات القرابة والجيرة والأصدقاء) حيث يمثل مكانة مرتفعة لدى أفراد الأسرة، كقناة اتصال ومصدر للمعلومات موثوق به. ثم يأتى الراديو بعد التليفزيون، غير أن مشاهدة التليفزيون تتغلب على الاستماع إلى الراديو، ليس فقط من حيث عدد الساعات، ولكن من حيث قوة التأثير كذلك.

* تلعب الصحف والمجلات، كقنوات اتصال، دورا أقل حجما إذا ما قورن بالتليفزيون ثم الراديو، وذلك بسبب ارتفاع نسبة الأمية، وعدم اهتمام الأسر بقراءتها، وحاجتها إلى ثمن الصحف فى جوانب حياتية أخرى لها الأولوية.

* تتنوع البرامج التى يشاهدها الأطفال عادة فى المساء حين تجتمع الأسرة، ومعظمهم لا يتذكرون أسماء البرامج ولكن قد يتذكرون أسماء مقدميها أو الأشخاص الذين يقدمونها إذا كانت اعلانات. وينطبق ذلك على التليفزيون والراديو على السواء. ويخضع اختيار القنوات والبرامج للظروف وليس لقاعدة ثابتة.

* هناك تقدير عام لدور التليفزيون فى حياة الطفل وتنويره وتثقيفه، وزيادة مداركه، ولكن برز رأى بين عينة الدراسة، يتهم التليفزيون بافساد الأطفال، واتلاف عقولهم، بالاعلانات غير الملائمة، والبرامج التى تتعرض للجراذم والانحرافات، التى يتعرف الطفل من خلالها على ما هو خطأ ومرفوض، وأفلام الحب والرومانسية التى «تفتح عقول البنات على ما هو خطر عليهم».

ثانيا - الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المطبوعة/ المقروءة

* ثروت فتحى كامل. (٢/ ١)

* مجلات الأطفال المترجمة - دراسة تطبيقية لمجلة ميكى.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

أسفر تحليل مضمون مجلة ميكى كنموذج لمجلات الأطفال المترجمة عن النتائج التالية:

* زيادة الاهتمام بقصة الرسوم المتتابعة، التى تشغل الحيز الأكبر من صفحات المجلة، على الرغم من الانتقادات الكثيرة التى توجه لهذا الفن الذى يكتفى بالحركة الخارجية ويعبر عن تصوير الانفعالات والعواطف والقيم الضرورية فى تربية الطفل وتثقيفه. وما تفتعله قصة الرسوم المتتابعة من الوقفات المثيرة المرهقة لأعصاب الطفل، واستخدامها العامية، وكثرة الأخطاء اللغوية التى تفقد الطفل تذوقه للغة، كما يشوه بعضها الحقائق العلمية وتستقيم فيها الأفكار مما لا ينمى خيال الطفل.

* ضعف الاهتمام بفنون الكتابة الأدبية، والفنون الصحفية عامة، بالاضافة إلى غياب بعض الفنون الهامة المحديث والتقرير والقصة القصيرة، مما يعنى عدم نجاح مجلة ميكى فى توظيف فنون الكتابة الصحفية أو الأدبية بها، لتقديم خدمة ثقافية متكاملة.

* سيادة المضمون الترفيهى السطحى والساذج على المجلة، وهو مضمون منقطع الصلة بالواقع المصرى - الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى، ووجود نسبة كبيرة من المضمون الخرافى الهزلى الذى يتعارض مع الحقائق العلمية، بالاضافة إلى ضعف الاهتمام بالمضمون الدينى والتاريخى والسياسى والرياضى والفنى.

* لم تقدم مجلة ميكى اهتمام حقيقيا بمساعدة الطفل على مواجهة الحياة ومعاونته على حل المشكلات التى تصادفه، ولم تحاول تنمية الاتجاه العلمى لدى الطفل القارئ، مما يكشف أن مضمون المجلة نمطى وتقليدى، ولا يواكب الأحداث الوطنية أو العالمية، ومن ثم لا يصلح - وهو على هذا النحو - للطفل المصرى لأنه لا يلبى احتياجاته الحقيقية، ولا يعمل على توسيع خبراته

ومعارفه، ولا يوجهه إلى اكتساب معايير السلوك السليم.

* شريف درويش اللبان (٢/٢)

* المخاطر الفسيولوجية والسيكولوجية لاستخدمات الألوان فى مجلات الأطفال المصرية: دراسة تطبيقية على مجلة علاء الدين خلال عامى ١٩٩٣ و١٩٩٤.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

* نجحت مجلة علاء الدين فى تقديم طباعة ملونة، ذات جودة عالية، من خلال استخدام الورق المصقول اللامع الذى يستطيع التعبير عن العديد من الدرجات اللونية، ولكنه يعكس كمية كبيرة من الضوء فى أثناء عملية القراءة مما يؤدى إلى تعب العين واجهادها، ويتضاعف هذا التأثير بالنسبة للأطفال الذين لم يتعودوا القراءة لفترة طويلة.

* تستخدم مجلة «علاء الدين» أحيارا ملونة جيدة،لا تتلاشى عند قراءة الأطفال للمجلة، مما يجنب الأطفال العديد من الأضرار والمخاطر الصحية، إذا تلوثت أيديهم بالحبر، وامتدت بعد ذلك إلى أفواههم بطريقة غير مقصودة.

* نجحت المجلة فى تبسيط رسومها، بإضافة عنصر اللون الذى يجعل من السهل ادراكها، وتبسيط التعليق الخاص بها، بطباعته على أرضية الورق البيضاء، حتى يتيسر للقراء من الأطفال قراءته بعيدا عن مشكلة التباين بين الشكل والأرضية.

* تفننت المجلة فى معالجة عناوينها باستخدام الألوان سواء بتلوين حروف العنوان ذاتها بألوان مختلفة أو بطباعتها على أرضيات مختلفة الألوان، إلا أن «علاء الدين» لجأت فى بعض الأحيان إلى استخدام ألوان مختلفة فى طباعة العناوين على الصفحتين المتقابلتين اللتين تمثلان فى المجلة وحدة بصرية واحدة، مما كان كفيلا بتشتيت بصر القراء من الأطفال نظرا لتعدد الألوان.

* نجحت المجلة فى توظيف الدلالات السيكولوجية للألوان توظيفا جيدا فى أغلب الأحيان. فعلى سبيل المثال حرصت المجلة على طباعة عنوان باب «أنبياء الله» باللون الأزرق الذى يرمز إلى العلو والارتفاع، والميل إلى الروحانيات، لارتباطه بلون السماء. فى حين طبعت أسماء الأنبياء «محمد وموسى وأدم» باللون الأخضر الذى له مدلول دينى لدى المسلمين. وفى باب «لعبتك» طبعت المجلة كلمة «الجمباز» باللون الأحمر وهو لون مناسب للرياضة والحركة والنشاط.

* فاتن عبد الرحمن الطنبارى. (٢ / ٣)

* حوادث الأطفال فى الصحافة المصرية.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٥.

* تنوعت حوادث الأطفال التى نشرت بعينة الدراسة من الصحف (الأهرام والأهرام المسائى، والوفد وأخبار الحوادث) على مدى الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٩٤، ما بين:

- حوادث عارضة كحوادث المرور أو السقوط فى بالوعات أو حفر، أو الاختفاء أو التسمم.

- حوادث ترتكب ضد الطفل كالقتل العمد أو الحرق أو الخنق أو التعذيب أو الاعتداء الجنسى.

- حوادث يقوم بها الطفل وهى الحوادث التى

يرتكبها الطفل بنفسه سواء عن عمد أو بتحريض من آخرين، كجرائم الهروب أو الانتحار أو تعاطى وترويج المخدرات.

* كانت الحوادث العارضة هى صاحبة أعلى تكرار من اجمالى حوادث الأطفال التى نشرت طوال فترة الدراسة (٦٥٤ حادث)، تليها الحوادث التى ترتكب ضد الطفل، ثم الحوادث التى يقوم بها الطفل.

* لم تحدد نصف المادة التحريرية تقريبا (٤٧٪) فى صحف الدراسة، أى من الدوافع والأسباب التى أدت إلى الحوادث العارضة، وكان الاهمال ثم القضاء والقدر والتلوث أهم أسباب هذه النوعية من الحوادث.

* على عكس الحوادث التى ترتكب ضد الطفل، فكثيرا ما كان يصاحبها تناول الأسباب والدوافع التى كان أهمها الدوافع الاجتماعية ثم النفسية والمادية. أما الحوادث التى يقوم بها الطفل فقد أرجعتها الدراسة إلى أسباب مادية، ودوافع اجتماعية ونفسية ثم إلى التحريض.

* اختلفت كل جريدة عن الأخرى فيما يتعلق بدرجة اهتمامها بنوعيات هذه الحوادث، واحتلت المادة التحريرية التى تناولت حوادث الأطفال مساحات صغيرة بصفة عامة، وكانت «أخبار الحوادث» هى الأكثر استعانة بالمساحات الكبيرة (الصفحة والصفحتين).

* اعتماد خلف معبد. (٢ / ٤)

* أدب الأطفال فى مصر ـ نظرة عامة.

* مجلة القصة ـ العدد ٧٩ ـ يناير ـ مارس ١٩٩٥.

* ارتبط ظهور الأدب الموجه للطفل فى مصر، ارتباطا وثيقا بظهور أول صحيفة أطفال فى مصر «صحيفة روضة المدارس» التى كانت تصدر مرتين شهريا، وتوزع على تلاميذ المدارس فقط، وصدر أول عدد لها عام ١٨٧٠، حيث كان يطبع منها ٣٥٠ نسخة فى البداية، ثم تضاعفت الأعداد بعد ذلك، وأشرف على تحريرها، فى أول الأمر، رفاعة الطهطاوى.

* وظل تقديم الأدب من خلال صحف الأطفال التى تلت فى الصدور «روضة المدارس»، سمة مميزة للفترة الممتدة من عام ١٨٧٠ حتى عام ١٩٢٣، تاريخ صدور أول صحيفة ذات طابع تجارى للأطفال فى مصر، وهى مجلة «الأولاد» لصاحبها «اسكندر مكاريوس».

يعد كامل كيلانى (١٨٩٧ – ١٩٥٩) رائدا لأدب الأطفال فى مصر، مع أن البعض سبقوه على الطريق، إلا أنه ارتاد هذا الطريق ممثلا لمرحلة تعد أولى مراحل بناء كيان هذا اللون من الأدب فى مصر، عن طريق اصدار مكتبة متكاملة للطفل، تراعى احتياجاته، ومراحل عمره من ناحية، كما تلبى احتياجات المجتمع فى تربية النشء، وضرورة نقل الخبرات العالمية والتراثية له، حيث بلغت كتب كامل كيلانى التى نشرت (١٩٦) كتابا.

يتوقف ازدهار أدب الأطفال فى مصر، على عدة عوامل أهمها:

– تواجد جمهور قارئ من الأطفال.

– توافر نسخ من الكتب الصادرة للأطفال رخيصة الثمن.

– وجود عدة صحف ومجلات للأطفال المصريين.

– تبنى الدعوة الخاصة بتبسيط أدب الكبار وتقديمه للصغار.

– العمل على تشجيع وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى على تقديم روائع أدب الأطفال العالمى، بصفة عامة، والمصرى على وجه الخصوص، فى شكل فنى جذاب ومبهر، يشجع الطفل على الاستفادة من القراءة.

* اعتماد خلف معبد. (٥/٢)

* اتجاهات قصص الخيال العلمى الموجهة للطفل المصرى.

* مؤتمر الطفل والأمان – مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال – جامعة عين شمس – يناير ١٩٩٥.

* أهم مجلات الخيال العلمى الموجودة فى السوق المصرى هى سلاسل:

(أ) نوفا للخيال العلمى. (ب) ملف المستقبل. (جـ) سيف العدالة.

وأهم الموضوعات التى تطرحها من خلال القصص المقدم، حسب وزنها النسبى لاجمالى عدد مفردات عينة الدراسة هى:

١ – الاتجاه نحو ازاحة الجنس البشرى بواسطة جنى مختلف (٧٩,٥٪).

٢ – الاتجاه نحو سيطرة العقول الآلية على الانسان (١٩,٦٪).

٣ – الاتجاه نحو استعمار الكواكب الأخرى (١٠,٦٪).

٤ – الاتجاه نحو استخدام الفضاء كساحة للتجسس (٤,٠٩٪).

٥ – الاتجاه نحو عوالم أخرى مختلفة عن عالمنا (٠,٨٪).

* ترتبط تلك المجلات بشكل ومضمون الاتجاهات الغربية فى الخيال العلمى، فيما عدا اتجاهين لم يظهر لهما أثر فى عينة الدراسة. هما:

(أ) الاتجاه نحو فهم اللغز الأكبر لمسألة نظرية الخلق والمطلق والالتقاء بالطبيعة الالهية.

(ب) الاتجاه نحو التساؤل عن دور الجنس فى القرون القادمة، وعلاقته بالأدوار الاجتماعية والآليات فى المستقبل.

* الشكل المقدم به الموضوعات هو نفس الشكل الأمريكى الغربى: مجلة على شكل كتاب صغير الحجم، ورق رخيص الثمن، نسخة تصدر فى شكل سلسلة شهرية ثمنها جنيه مصرى واحد، تحوى عدة قصص قصيرة، يسبقها مقالة افتتاحية قصيرة، وتصاحب تلك القصص رسوم، غالبا تم نقلها من الأصل الأجنبى.

* تلعب قصص الخيال العلمى المقدمة للطفل المصرى دورا مهما فى تزويده بالمعلومات العلمية، كما أنها تنشط خياله، وتساعده على التفكير الجيد فى المشكلات، وتشجعه على تبنى أفكار جديدة، وتسهم فى جعله أكثر جرأة وشجاعة، على الرغم من ارتباطها باتجاهات قصص الخيال العلمى الغربى، كما أنه من الواضح أن كتاب قصص الخيال العلمى المصريين عملوا «كحراس بوابة»، من حيث انتقائهم للموضوعات التى تلائم من وجهة نظرهم المجتمع المصرى، والطفل المصرى القارئ، واستبعادهم للموضوعات أو الاتجاهات التى لا تلائم المجتمع وقيمه ومبادئه، حتى لو كانت تلك هى أحدث الاتجاهات فى الخيال العلمى.

* عبد الوهاب كحيل وعادل صالح. (٦/٢)

* التربية الاعلانية للأطفال: دراسة للقيم الاقتصادية فى اعلانات مجلة علاء الدين فى الفترة من أغسطس ١٩٩٣ حتى ديسمبر ١٩٩٣.

* مؤتمر الطفل والأمان - مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال - جامعة عين شمس - يناير ١٩٩٥.

* شغلت معظم الاعلانات المنشورة فى مجلة علاء الدين، طوال الفترة الزمنية التى خضعت للدراسة، مساحة صفحة كاملة. واستخدمت المجلة نوع الغلاف المطوى حتى تستطيع إيجاد أماكن اعلانية متميزة، مرتفعة السعر.

واحتوت اعلانات مجلة علاء الدين على صور ورسوم تعكس نمط الحياة فى الغرب، كما استخدمت العامية فى كثير منها، واكتفى بعضها الاخر بذكر الاسم الأجنبى للسلعة المعلن عنها.

* بلغت نسبة الاعلانات عن السلع الاستهلاكية الكمالية كالحلويات ولعب الأطفال ٧٠٪ من اجمالى عينة الدراسة، بينما لم تزد نسبة الاعلانات عن السلع الاستهلاكية الضرورية عن ٣٠٪. مما يمثل ضغطا على الاقتصاد القومى، ويتعارض مع دور الاعلان الذى ينبغى أن يساعد فى ضبط عملية الاستهلاك، ومحاربة القيم والعادات الاستهلاكية المسرفة، وابراز مدى خطورتها على الفرد والمجتمع.

* ارتفعت نسبة القيم الاقتصادية السلبية كالترف والبذخ وترويج المنتجات الأجنبية فى اعلانات مجلة علاء الدين، وهو ما يتناقض والدور المتوقع للاعلان فى نشر وارساء العادات والقيم الاستهلاكية الايجابية التى توازن بين المتاح والمطلوب، وبين المطلوب والممكن والاكتفاء به، والتى بذلك تضمن استقرار حركة الاستهلاك دون معاناة من اختناق أو ارتفاع فى الأسعار.

* عبد التواب يوسف. (٢/٧)

* الكلمة المكتوبة فى اعلام رشيد للطفل.

* ندوة حق الطفل فى اعلام رشيد - القاهرة - يناير ١٩٩٤.

* يجد الطفل المصرى مادته المكتوبة المطبوعة، بداية، فى كتابه المدرسى، وهى فيه مزعجة منفرة، لأنها معلومات جافة غليظة ونصائح مباشرة، والكتاب ذاته ردئ فى ورقه، وحروفه، ورسومه، وطباعته، مما يجعل الطفل ينفر من الكتاب عامة، ومن كتابه المدرسى خاصة.

وهو يجدها فى مجلات الأطفال، وقليلون هم الذين يحصلون عليها، إذ أن عدد المجلات متواضع، وتوزيعها أيضا، وأسعارها فوق طاقتهم. كما أن الطفل يجدها فى الكتاب الذى يقتنيه أو يقرأه فى المكتبة، ولهذا الكتاب مشكلات يصعب حصرها فضلا عن حلها.

* لضمان اعلام رشيد لأطفالنا يجب أن يتوافر فى الكلمة الاعلامية المكتوبة الموجهة للطفل مايلى:

- أن تشحذ ذكاء الطفل وتنميه، وتثير خياله، وتوسع آفاقه، وتزيد لديه حب الاستطلاع للمعرفة، والرغبة فى السلوك القويم.
- أن تكون ممتعة ومشوقة وجذابة، تشيع البهجة، وتناسب المرحلة العمرية للطفل، وتتفق مع خصائصها المميزة.
- أن تكون قادرة على صياغة السلوكيات بالدعوة، وتقديم القدوة وغرسها، وليس من خلال الوعظ والارشاد اللفظى السافر والمباشر.

* أطفال مصر فى «مجاعة» بالنسبة لمجلات الأطفال، فنصيب الطفل منها لا يتجاوز بضعة سطور فى العام، بينما يصل فى بعض البلاد المقدمة إلى (١٢) عدد من المجلات أسبوعيا.

* أطفال مصر فى حاجة إلى مجلات تعبر عن البيئة المصرية، وعن خصوصية وضع مصر وشخصيتها، تعبر عن تاريخنا القديم والحديث والمعاصر، وتتحدث عن الأعلام والبطولات، وعن نضالنا الداعى إلى الحرية والديمقراطية.

* حسن شحاته وفيوليت فؤاد. (٨/٢)

* المفاهيم والقيم السياسية فى مجلات الأطفال المصرية.

* المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩٣.

* لم يتم تناول المفاهيم السياسية فى اطار هادف ومخطط فى المجلات التى خضعت للدراسة (١٠ أعداد متتالية من مجلة ميكى و١٠ أعداد متتالية من مجلة سمير بالاضافة إلى ١٠ أعداد متتالية من مجلة صندوق الدنيا[١]) واقتصرت المفاهيم السياسية التى تضمنتها عنية الدارسة من مجلات الأطفال، على مفاهيم تعبر عن أنظمة سياسية انتهى زمانها (امبراطور) أو تعبر عن النظام الملكى مثل (ملك - مستشار مولاى - أمير وأميرة).

* أهملت المجلات التى خضعت للدراسة المفاهيم السياسية المرتبطة بالقضايا الوطنية والقومية، والأحداث السياسية الحية، والرموز الوطنية، والانتماء، والولاء، والوحدة الوطنية، فعزلت الطفل المصرى عن بيئته ووطنه، ولم تشارك فى التثقيف السياسى للأطفال.

* جاءت قيمة الانتماء إلى مصر، ثم قيمة الانتماء القومى فى مقدمة القيم السياسية التى تناولتها مجلات الأطفال، وبدت مظاهر الاهتمام بقيمة الانتماء إلى مصر، مرتبطة بأحياء القاهرة القديمة والحديثة، أما الانتماء القومى فقد ارتبط بالتاريخ العربى والشخصيات القومية والبلاد العربية.

* هناك حاجة إلى أن تلعب مجلات الأطفال دورها المطلوب فى التنشئة السياسية الواعية، دون التوظيف السياسى الكامل لها، حتى لا تتحول إلى وسيلة للتلقين الايديولوچى والسياسى. وانما للاعداد نحو التشبع بالقيم الديمقراطية، وممارسة التفكير المتحرر.

* ماجدة أحمد عامر. (٩/٢)

* دور مجلات الأطفال فى تبسيط العلوم - دراسة تطبيقية على مجلة سمير (١/ ٦/ ١٩٨٩ - ٣١/ ١٢/ ١٩٩١).

* المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة - فبراير ١٩٩٣.

* تولى دول العالم المتقدم عمليات تبسيط العلوم فى مجلات الأطفال، أهمية خاصة وعناية كبيرة، وصلت إلى حد اصدار المجلات العلمية المتخصصة مثل "Finding Out" فى بريطانيا و "Lookand Learn" وما يقارب ٥٤ مجلة علمية فى أمريكا، وما يزيد على ٢١ مجلة علمية فى اليابان.

أما على مستوى المنطقة العربية فلم تكن هناك إلا محاولة واحدة من قبل دار النشر التربوى السودانى لاصدار مجلة سميت بـ «الباحث الصغير» فى اكتوبر ١٩٧٤ كدورية شهرية علمية متخصصة للأطفال إلا أن المحاولة لم تحظ بالنجاح.

فلقد صدر العدد الأول، لتمر أكثر من سبع أشهر ليصدر العدد الثانى، ولتتوقف بعده المجلة نهائيا عن الصدور لهبوط أرقام توزيعها.

(١) شهرية - تصدرها الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة.

وفى مصر تقدم المجلة الشهرية «صندوق الدنيا» مضامين علمية مترجمة داخل أبواب أعدادها، وتفعل نفس الشىء مجلة «ميكى» الأسبوعية، وربما تكون المحاولة المحلية الوحيدة لتبسيط العلوم فى مجلات الأطفال بمصر، هى المحاولات التى تقوم بها مجلة «سمير» من خلال أبوابها المهتمة بالعلوم.

* من بين النتائج التى أسفر عنها تحليل مضمون ٣٩٤ موضوعا علميا، نشرت ضمن ١٣٥ عددا من «سمير» و«كابتن سمير» مايلى:

- تضمنت الأخبار العلمية المترجمة الموضوعات التالية: التكنولوچيا الصناعية وعلم الفضاء والكواكب والفلك والأخبار العلمية العالمية.
- لعبت قصص الخيال العلمى دورا كبيرا فى تشكيل المحتوى الذى تقدمه المجلة عن العلوم.
- لعبت المسابقات دورا فى تقديم المعلومات العلمية لقراء المجلة من الأطفال.
- أفردت المجلة مساحات من صفحاتها للموضوعات المتعلقة بالحاسبات الآلية، والروبوت.
- تستخدم «سمير» المصطلحات العلمية المبسطة لتقديم معلومة سريعة الاستيعاب، سهلة الفهم.
- تعتمد المجلة على الصور والرسوم الملونة، وتنوع فى الأشكال التى تقدم بها المعلومة العلمية مما يزيد من جاذبيتها وسهولة فهمها واستيعابها.
- لم تفتح المجلة الباب أمام قرائها الصغار، للتعرف على ذخائر التراث العلمى العربى، وعلمائه وانجازاتهم كما لم تتح لهم الفرصة للتعرف على العلماء المعاصرين وأعمالهم وأبحاثهم.
- تفتقر المجلة إلى الصحافى العلمى بالمعنى التخصصى؛ الذى يستطيع ربط الخبر العلمى بواقع تطبيقى، أو بتجربة قريبة من ذهن الطفل، تجعل المعلومة غير مجردة حتى يسهل ادراكها.

* محمد معوض نصر. (٢/ ١٠)

*** أساليب جذب الانتباه والتشويق فى صحف الأطفال فى نوادى الطفولة.**

*** المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة فبراير ١٩٩٣.**

* هناك كثير من أساليب التشويق التى تجذب الأطفال، وتقلل من جفاف مواد صحيفة الحائط التى يعدها الطفل، وتعمل على زيادة تعرضه ومتابعته لها، وبالتالى تعتبر من الأمور الهامة لجذب انتباه الأطفال، فبغيرها لن يتحقق الاتصال الفعال. منها ما يتصل بالمضمون ومنها ما يخص الشكل والتصميم:

*** من هذه العوامل المرتبطة بمضمون صحف الحائط للأطفال:**

- أهمية تنويع مضمون صحف الأطفال فيما بين الخبر، والمقال، والتقرير الصحفى، والتحقيقات إلى جانب القصص المصورة، والطرائف والرسوم والكاريكاتير... إلخ.
- استخدام الصور الملونه والرسوم التى تثرى الموضوعات وتساعد على الفهم والاستيعاب، وتدفع الملل عن الأطفال، وتجذب انتباهم.
- حسن عرض الموضوعات وتبويبها، وتسلسلها، وتنوعها، والاهتمام بالتحرير الجيد لها.
- أهمية استخدام العناوين التى تجذب اهتمام الطفل وانتباهه.
- استخدام الأسلوب القصصى فى التحرير والكتابة، واستخدام الأسلوب الطريف والفكه، لأهمية الفكاهة فى اسعاد الطفل وامتاعه.

- أهمية التجديد والابتكار، والبعد عن الأفكار التقليدية.
- استخدام الأغانى والأشعار التى تسترعى انتباه الأطفال وتستهويهم.
- تحرير هذه الصحف بالعربية المبسطة التى يفهمها الأطفال.

* ومن الأسس التى يجب مراعاتها عند تصميم صحف الحائط للأطفال مايلى:

- توافر العناصر الخاصة بالتوازن والتباين، والوحدة المتكاملة من حيث الكل العام والاخراج الفنى.
- تناسب الأشكال والعلاقات بين أجزاء الصحيفة بعضها ببعض، بما يدفع الملل ويبدد الفتور.
- استخدام الألوان والخطوط والأشكال، التى تضفى مزيدا من الحركة والسرعة والنشاط، وتحقق القيم الجمالية، وتزيد من انتباه الطفل إلى الصحيفة وتجذبه للاقبال عليها.

* محمود حسن اسماعيل. (٢/ ١١)

* صحافة الأطفال اليومية والتنشئة الثقافية للطفل المصرى.

* دراسة تحليلية لركن الأطفال فى صحيفة الأهرام.

* المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا - جامعة عين شمس - فبراير ١٩٩٣.

* أسفر تحليل مضمون ٢٠٠ «وحدة» من ركن الأطفال بالأهرام «ألف حكاية وحكاية» فى الفترة من ١/ ٥/ ١٩٩١ إلى ٣١/ ١٠/ ١٩٩٢ عن النتائج التالية:

- احتلت القصص ذات المضمون الاجتماعى المرتبة الأولى، وتلتها القصص ذات المضمون الأخلاقى الفلسفى. وجاءت القصص ذات المضمون الخرافى فى المرتبة الثالثة.
- أما القصص الدينية فقد احتلت مرتبة متأخرة ولم تتجاوز نسبتها ٥,٥ ٪ واحتلت القصص العلمية المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٥ ٪.
- كان الزمن الذى دارت فيه الأحداث غير مبين فى ٣٥ ٪ من عينة الدراسة، بينما شكلت القصص المعاصرة ٥٠ ٪ وجاء العصر الاسلامى الأول والثانى، فى المرتبة التالية.
- اهتمت القصص بالبيئة الحضرية (٢٣ ٪) فى مقابل اهمال البيئة الريفية (٢,٥ ٪) ولم يكن القدر الأكبر من القصص مرتبطا ببيئة معينة.
- شخصية الانسان الراشد كانت هى البطل فى أغلبية القصص (٦٣,٥ ٪) بينما لم تزد نسبة القصص التى كان البطل فيها طفلا عن (١٦,٥ ٪)، وجاءت قصص الحيوان فى المرتبة التالية (١١ ٪) أما قصص الطيور فلم تتجاوز ٦ ٪ وكذلك قصص النبات ٣ ٪ من اجمالى العينة.
- كانت الحكمة هى أهم القيم التى ركزت عليها القصص، يليها التعاون ثم الصبر والمثابرة وجاءت بعد ذلك قيمة الولاء ثم الشجاعة ثم الأمانة.
- تم تقديم المعلومات بأسلوب مباشر فى ٨٥ ٪ من القصص.
- احتلت المعلومات الثقافية المرتبة الأولى تلتها المعلومات العلمية ثم الجغرافية، وكان الاهتمام بالمعلومات الاقتصادية والسياسية ضعيفا.

* أسامة كمال عثمان. (٢/ ١٢)

* الصحافة المدرسية - دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بمحافظة سوهاج.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢.

* اهتمت الصحف المدرسية، المطبوعة والحائطية، التى خضعت للدراسة، بالموضوعات الانسانية وخاصة الدينية والاجتماعية. واعتمدت إلى حد كبير على فن المقال فى الكتابة، وكثر بها استخدام الصور لابراز المضمون، وإن كانت لا تستخدم الألوان، إلا فى الصحف الحائطية، وذلك بسبب قصور الامكانيات.

* يقبل تلاميذ المرحلة الاعدادية بمدارس محافظة سوهاج، على الإشتراك بجماعات الصحافة بمدارسهم، ويشتركون فى اعدادها وكتابتها واخراجها.

* لا تصدر الصحف المدرسية بصورة منتظمة، رغم أنها محل اهتمام التلاميذ، وتجذب انتباههم ويقبلون على قراءتها.

يشعر اخصائيو الصحافة المدرسية بمدينة سوهاج، بعدم الرضا عن عملهم بسبب كثرة المعوقات الادارية والصعوبات المالية. رغم أنهم يحرصون على عقد اللقاءات الدورية مع التلاميذ لاعداد وتجهيز الصحف المدرسية. ويرحبون بالعمل على انتظام الصدور إيمانا بدور الصحافة المدرسية وأهميتها.

* حسام على صالح. (٢/ ١٣)

* صورة العامل المقدمة للطفل المصرى من خلال كتب القراءة المدرسية، وعلاقاتها باتجاهات التلاميذ نحو العامل.

* رسالة ماجستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩٢.

* كتب القراءة المدرسية لمرحلة التعليم الأساسى (الابتدائى والاعدادى) لاتهتم كثيرا بموضوعات العامل أو صورته، من حيث العدد والمساحة، ولم تزد نسبتها عن ١٪ من اجمالى موضوعات الكتب التى خضعت للدراسة.

* لم تبرز عينة الدراسة من كتب القراءة المدرسية صورا ايجابية محببة عن العامل المصرى، مما كان له تأثيره الكبير على خلق اتجاهات سلبية نحو العامل لدى الأطفال، كما لم تعكس قدرا كافيا من الاحترام للعمل اليدوى وعماله، مما لا ينتج عنه سوى المزيد من الاتجاهات السلبية نحو هذا النوع من العمل، لدى عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادى فى مدارس القاهرة وأسوان.

* يعقوب الشارونى. (٢/ ١٤)

* عناصر الجاذبية والتشويق فى كتب الأطفال.

* المجلد السابع من مجلدات بحوث ودراسات ثقافة الطفل - المركز القومى لثقافة الطفل - القاهرة - ١٩٩٢.

* تقاس جودة كتاب الطفل بمدى قدرته على انشاء علاقة حب بين الطفل والكتاب بما يتوافر فيه من عناصر جذب وتشويق. ومن أهم هذه العناصر.

* أن تكون شخصيات القصص - حتى الجماد منها - متكلمة، لها أصوات وحركات، وأن تتضمن القصة ايقاع فى الكلمات والجمل.

* تحتاج المرحلة العمرية بين ٦ - ٩ سنوات إلى اثارة الخيال، والصراع بين الخير والشر، من خلال أحداث عجيبة، أبطالها عمالقة أو جنيات. أما أهم عناصر التشويق بالنسبة لمن تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٠ سنوات، فهى المغامرة والكفاح، والاصرار على الفوز بالبطولة، والصراع من أجل

النجاح فى الحياة، والسعى للكشف عن الأسرار والألغاز.

* رسوم كتب الأطفال التى تتميز بالقيم الجمالية والتى تناسب عمر الطفل وتنسجم مع النص، تجعل القراءة أكثر جاذبية وسهولة. وأكثر الألوان استحواذا على الأطفال، وجذبا لأبصارهم هى: الأصفر والأزرق والأحمر.

* لكل مرحلة من مراحلة الطفولة قاموسها اللغوى، لذا ينصرف الطفل عن قراءة الكتاب الذى يخرج عن الحصيلة اللغوية له، ولا يقبل عليه لما يسببه له من احباط. كما يفضل الأطفال فى كتبهم الحروف الكبيرة والواضحة، التى تساعدهم على القراءة بسهولة، ومن الضرورى ترك فراغات كافية بين السطور والكلمات، حتى يظهر المضمون المطبوع مريح للعين.

* ثروت فتحى كامل. (٢/ ١٥)

* صورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية.

* رسالة دكتوراه - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١.

* من أبرز سمات الصور، المرغوبة وغير المرغوبة، التى عرضتها كل من صحيفتى الأهرام والوفد، للطفل، على مدى أربع سنوات من ٨٨ إلى ١٩٩١ ما يلى:

- الصور المرغوبة (تلميذ - مبدع - يتحلى بصفات ايجابية - متفوق).

- الصور غير المرغوبة (ضحية حوادث - مريض - منحرف - سبب للمشكلات - مغتصب - مباع - عامل - أمى).

* كانت النسبة الغالبة على صور الطفل التى خضعت للدراسة، صورا غير مرغوبة إذ لم تزد نسبة الصور المرغوبة فى الأهرام عن ٣٨٪ تقريبا بينما بلغت فى الوفد ٢٥٪ من اجمالى العينة.

* كانت الأساليب التى قدمت بها الأهرام صورة الطفل هى على التوالى:

الرصد، والتسجيل، ثم المتابعة، ثم تقديم رؤية نقدية، ثم العرض الجزئي، ثم طرح الحلول.

بينما كانت الأساليب التى عرضت بها صورة الطفل على صفحات الوفد طبقا للترتيب التالى: الرصد والتسجيل - رؤية نقدية - طرح الحلول - العرض الجزئى - المتابعة ثم اقامة حوار وتبادل الآراء ثم الثناء والمديح.

* أثار المضمون الذى نشر بالأهرام، مجموعة من قضايا الطفل كانت على التوالى: القضايا الاجتماعية ثم التعليمية، وجاءت قضايا الطفل الصحية بعد ذلك، ثم الثقافية والفنية فالسياسية والدينية وأخيرا الرياضية، واختلف ترتيب القضايا التى أثارتها صحيفة الوفد عما سبق، وإن اتفقت مع الأهرام فى الاهتمام بتناول القضايا الاجتماعية للطفل، التى جاءت فى المقدمة.

* صبرى باسط أحمد. (٢/ ١٦)

* التربية العلمية فى مجلات الأطفال وأثرها على قرائها.

* المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - أبريل ١٩٩١.

* أظهرت نتائج تحليل مضمون ٣٨ عدد من مجلتى ميكى وسمير صدرت خلال عامى ٨٩ و١٩٩٠ على مدى ستة أشهر، قصورا واضحا فى تغطية الجوانب

المختلفة للتربية العلمية، مما لا يساعدها على القيام بدورها التربوى العلمى، وتأهيل الأطفال للتكيف مع العصر. الأمر الذى يوجب على مجلات الأطفال ضرورة الاهتمام بمضمون المسابقات التى تقدم للطفل، والهوايات العلمية كذلك، التى تنمى الميول العلمية لديهم وتشبعها، وذلك من خلال عرض بعض التجارب البسيطة التى يمكن للأطفال القيام بها، وتشجيعهم على صنع بعض الأجهزة العلمية البسيطة، والاكثار من نشر القصص التى تتناول مشكلة معينة يقوم صاحبها بحلها بأسلوب علمى ينمى هذا النوع من التفكير لدى الأطفال.

* سمية سعد الدين الوليلى. (١٧/٢)

* تصميم صحيفة تلبى احتياجات أطفال المدارس الاعدادية - دراسة تطبيقية.

* رسالة ما جستير - غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١.

* الأغلبية العظمى (٩٧٪) من عينة الدراسة التى تكونت من ٣٦٠ طفل من محافظتى القاهرة والجيزة، وتراوحت أعمارهم بين ١١ و١٥ سنة، يقرأون الصحف اليومية والأسبوعية، سواء القومية منها أو الحزبية أو الرياضية. وكان ترتيب الصحف حسب قراءتها على الوجه التالى: الأهرام (٢٧٪) الأخبار (٢٥٪) ثم أخبار الرياضة (١٦٪) وأخبار اليوم (١٢٪) ثم الوفد (١١٪) أما الصحف التى قلت نسه شيوعها بين جمهور الصحف من الأطفال فكانت: الجمهورية (٤,٥٪) الأحرار (١,٦٪) الأهالى (٠,٧٪) العمل (٠,٣٪) وذكر تلاميذ آخرون (١٪) أنهم يقرأون صحفا دينية مثل المسلم الصغير، ووطنى، وأخرى رياضية مثل الزمالك والأهلى.

* لم يزد عدد من لا يقرأون مجلات من بين عينة الدراسة، عن ٣٠ طفلا، فى نفس الوقت الذى تبين أن هناك ٢٥ يقرأون أكثر من مجلة. وكانت المجلات الأكثر شيوعا بين الأطفال هى على التوالى: ميكى (١٤,٤٪) الشباب وعلوم لمستقبل (١٤,٢٪) نصف الدنيا (١٢٪) الأهرام الرياضى (١٠,٥٪) أما المجلات التى قلت نسبة قرائها عن ١٠٪ من جمهور الأطفال فى عينة الدراسة فكانت على التوالى: حريتى ثم ماجد ثم آخر ساعة ثم أكتوبر ثم صباح الخير ثم الكواكب ثم سمير ثم روزا اليوسف ثم المصور.

* المذاكرة واعداد الواجبات المدرسية تعوق ٥٣٪ تقريبا من تلاميذ المرحلة الاعدادية عن قراءة الصحف والمجلات. أما الأسباب الأخرى فكانت: التردد على النادى أو الساحات الشعبية، وتفضيل الاذاعة المرئية، وارتفاع ثمن الصحف والمجلات، وعدم اهتمام الأسرة بشرائها، ثم الاستماع إلى الاذاعة المسموعة.

* يرغب ٩٠٪ من تلاميذ المرحلة الاعدادية فى صدور صحيفة خاصة بهم ومن بين المواصفات التى يفضل أكثر الأطفال توافرها فى هذه الصحيفة مايلى:

- أن تصدر يوم الخميس من كل أسبوع.
- أن يكون سعرها هو خمسة وعشرون قرشا.
- أن تصدر نصفية فى حجم التابلويد.
- أن تستخدم الألوان والرسوم والكاريكاتير والصور.
- أن يشاركوا فى تحريرها.

وقد اقترح الأطفال ١٧٠ اسما لهذه الصحيفة، دار معظمها حول الطفولة، والقيم والأخلاق، والمستقبل والعلم، والمحسوسات التى تقع فى محيط

التلميذ. ولم يمانع عدد كبير من التلاميذ (٦٩٪ تقريبا) أن تتضمن صحيفتهم اعلانات متنوعة.

ثالثا - الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المسموعة/ الناطقة والمسموعة المرئية

* اعتماد خلف معبد. (٣/ ١)

* أفلام الخيال العلمى والطفل المصرى.

* المجلة الاجتماعية القومية - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - سبتمبر ١٩٩٥.

* الأغلبية العظمى من جمهور أفلام الخيال العلمى، المعروضة للايجار فى أندية الڤيديو بالقاهرة، من الأطفال الذكور، فى المرحلة العمرية ١٤ - ١٥ سنة، وينتمون إلى مستوى اقتصادى اجتماعى فوق المتوسط أو مرتفع، والنسبة الأكبر من هذه الأفلام غلبت عليها النظرة التشاؤمية على المستقبل، وعكست هشاشة البنيان النفسى والاجتماعى والدينى للانسان فى مواجهة غزو «مسوخى» أو «متعملق». وصورت الانسانية فى طور الطفولة، وأنها جنس بدائي يحتاج - كى يتطور - إلى معونة من قوى خارجية.

* معظم أفلام الخيال العلمى التى ظهرت فى عينة الدراسة (٥٨ فيلما) أفلام أمريكية الصنع والصياغة، موجهة أصلا للكبار، صنعت فى جملتها من أجل اشباع حاجات مجتمع تتعدد فيه البدائل والخيارات الاعلامية والثقافية، وربما خلق حاجات جديدة لأفراده.

وعلى الرغم من عناوينها البراقة، تبدى تساهلا كبيرا فى سبيل ارضاء أذواق جماهيرها العريضة والمتزايدة، من أجل تحقيق أكبر الربح لمنتجيها، بعرض المزيد من جرعات العنف والجنس والمغامرات المثيرة.

* لقد تمت صناعة عينة الدراسة من أفلام الخيال العلمى المترجمة، التى كانت معروضة للايجار فى أندية الڤيديو بمحافظة القاهرة، بطريقة شديدة الابهار والتميز الفنى والتقنى، مزجت الرعب مع الفن مع العلم، فى خلطة يلهث وراءها المتفرج عامة، والأطفال الذين يمرون بالمرحلة العمرية التى خضعت للدراسة، بصفة خاصة (١٤ - ١٥ سنة) ولكنها لا تسهم فى تكوين التفكير العلمى لدى الطفل المصرى، واعداده مستقبلا للقابلية للعمل والانجاز، بصورة تساعد على تطور المجتمع وتنميته. بل لقد اتضح من الدراسة أن الاحتياج الأول الذى تلبيه تلك الأفلام، هو الاحتياج الهروبى من الواقع المعاش، وهو ما يؤدى إلى تشتيت خيال الطفل فى تلك المرحلة العمرية، خاصة إذا تم الأمر فى قالب ترفيهى صرف.

ان الخيال العلمى شىء، والثقافة العلمية أو الإعلام العلمى شىء آخر مختلف تماما. ومحو الأمية العلمية يتطلب اشباعا فكريا وجماليا، يتم اكسابه للطفل عن طريق عرض الموضوعات العلمية الحديثة، كالهندسة الوراثية وغيرها، فى قالب مبسط ومشوق للطفل، وفى اطار مناخ فكرى واجتماعى يهدف أساسا إلى تعليم الطفل، وتعريفه بافاق العلم المستقبلية، فى لغة علمية مبسطة، واطار فنى يستغل دوافع الطفل وحاجاته للابداع والابتكار، وليس دوافعه للهروب والتسلية.

* على السيد أحمد طنش. (٣/ ٢)

* دراسة وصفية تحليلية لبعض التحديات والمخاطر التعليمية والاعلامية التى يتعرض لها الأطفال.

* مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس أبريل ١٩٩٥.

* تهدد كثرة مشاهدة الطفل للتليفزيون، ولساعات طويلة، صحته الجسمية والعقلية والنفسية على السواء:

- حيث تؤثر على حاستى السمع والبصر، وتخلق لديه ميلا إلى السلبية، والاكتفاء بالفرجة دون المشاركة. بالاضافة إلى عدم أخذ كفايته من النوم والراحة مما يؤثر سلبا على الاستذكار.

- تتسبب فى صراع نفسى للطفل بين ما تلقنه له الأسرة والمدرسة من تعاليم وآداب، وما يقدمه التليفزيون من أفكار وقيم وافدة، وبرامج مستوردة تهدد الذاتية الثقافية للطفل المصرى، وتضعف قيمة الانتماء لديه.

- قد تؤدى إلى نوع من الجنون يطلق عليه «جنون الخرافة» منتشر بين العديد من الأطفال نتيجة لكثرة مشاهداتهم التليفزيونية التى تصيب الطفل بصراع بين منظومتين من القيم، قيم أبطال الأفلام الخيالية وقيم الأسرة.

- تعود الطفل على مزيد من السهولة فى طلب الأشياء والحصول عليها، والاتكالية والكسل العقلى، والسلوك السلبى، والبعد عن الحوار، وتقليد ما يفعله الكبار خاصة عندما يواجه الطفل أزمة ما. وابتعاده عن ممارسة اللعب والأنشطة المختلفة التى يحتاجها فى طفولته كالقراءة والمشاركة الاجتماعية.

- ترسخ الاعلانات التليفزيونية فى نفوس الأطفال قيم الباعة، وشعارات التجار، والنجوم والمطربين، وتستغل براءتهم باستخدامها لهم فى الاعلانات، مما يعرضهم لمخاطر الابتزاز والاحتكار، ويضعهم تحت ظروف ضغوط غير عادية لا تتفق مع مستويات نضجهم العقلية والجسمية.

- تولد معظم أفلام الفيديو التى يشاهدها الأطفال، نوازع العنف والجريمة، والاباحية ويؤدى ادمان المشاهدة إلى تمزيق الجهد التربوى التعليمى، والايقاظ المبكر للدوافع الجنسية قبل نضوجها الطبيعى، مما يؤثر على الصحة العقلية والنفسية والجسمية، ويسهم فى الانحراف الأخلاقى وفساده.

*** فاطمة يوسف القليني. (٣/ ٣)**

*** المخاطر الاعلامية والثقافية للطفل.**

*** دراسة الأبعاد السلبية لبعض الألعاب المستحدثة على الطفل المصرى (الفيديو چيم).**

*** مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - القاهرة - أبريل ١٩٩٥.**

* تؤكد الألعاب الالكترونية الحديثة بالبعد الذاتى والفردى للطفل، وتعزله عن الآخرين، حيث لاتقوى لديه الشعور «بالنحن» الأسرى، فلا يشعر بانتمائه الأسرى وللجيران الذى يلعب مع أطفالهم، وللحى الذى يسكنونه، ويضعف ولاءه.

* تبث ألعاب الفيديو فى الطفل مضامين ثقافية تختلف عن مضامين ثقافته، إن لم تتناقض معها، وكثيرا ما يصاحبها بعض السلوكيات الانحرافية، حيث تدرب هذه الألعاب الأطفال بدرجة أعلى على أعمال العنف والقتل والتدمير.

فتنزع الطفل من هدوئه إلى عالم صراعى، الحكم فيه للقوة، عالم تنتفى فيه المعايير الأخلاقية، لتصبح القوة هى الحكم الوحيد فى التفاعل الاجتماعى، عالم مليئ بالجوانب الغيبية، والخيالية، والكائنات الغريبة، كالبشر الخارقين والديناصورات وغيرها.

* جمهور هذه الألعاب ينتمون عادة إلى

البرجوازية العليا فى المجتمع، إضافة إلى الشرائح الأعلى من الطبقة المتوسطة، وهى الشرائح التى تشغل مكانات مهنية عالية، ولديها دخول اقتصادية عالية كذلك، وحققت مستويات تعليمية رفيعة المستوى.

إلا أنه هناك علاقة بين انخفاض المستوى التعليمى للأطفال وبين ترددهم على أندية الفيديو چيم. وقد يكون الفشل هو سبب ترددهم على هذه الأندية لتعويض الشهور وقد يكون ارتياد هذه الأندية سببا فى هذا الفشل.

أميمة مصطفى كامل جمعة. (٤/٣)

سمات الشخصية التى تعكسها برامج الأطفال كما يدركها الأطفال من الجنسين: دراسة ميدانية مقارنة.

مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد) مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال – جامعة عين شمس – يناير ١٩٩٥.

تعمل برامج الأطفال فى التليفزيون على تنمية الاتجاهات الاجتماعية الاخلاقية الايجابية لدى الأطفال الذى تتراوح أعمارهم بين السادسة والتاسعة. حيث أسفرت الدراسة الميدانية والتحليل الاحصائى للبيانات عن النتائج التالية:

– أدرك ٤٣٪ تقريبا من عينة الدراسة (٢٠٠ طفل وطفلة) الصفات الاجتماعية مثل: حب العمل – النظام – الصبر – الكرم – الايثار – التعاون – الانتماء... فى مقابل الفردية – الفوضى – التسرع – الاهمال... الخ.

– كما أدرك ٣٥٪ من الأطفال مجموعة من الصفات الأخلاقية مثل:

الثقة بالنفس – الشجاعة – التواضع – الصدق – الخير – الأمانة – المودة... فى مقابل الغرور – العداوة – الكذب – الشر – الخيانة – العنف... الخ.

– بينما لم تزد نسبة هؤلاء الأطفال الذين أدركوا الصفات الجمالية (تنمية التذوق الجمالى) فى برامج الأطفال فى التليفزيون عن ١٠٪ من العينة.

والصفات الترفيهية (اللعب فى مقابل الكسل) ٩٪ أما الصفات المزاجية (الضحك فى مقابل الحزن) فقد بلغت نسبة من أدركها من الأطفال ٤٪ تقريبا.

* سامية سليمان رزق. (٥/٣)

* الاعلان التليفزيونى وتشكيل القيم لدى الأطفال.

* مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد) مركز دراسات الطفولة وقسم طب الأطفال – جامعة عين شمس – يناير ١٩٩٥.

* بلغت نسبة الاعلانات التى خاطبت الطفل كجمهور مستهدف ٨,٢٪ من اجمالى الاعلانات التى عرضت على القناة الأولى طوال شهر نوفمبر ١٩٩٤ فى فترة ماقبل السهرة. وتركزت هذه الاعلانات بأكملها (٥٠ اعلانا) فى الترويج لسلع استهلاكية كالحلويات والمأكولات المختلفة (٧٢٪) وحفاضات الأطفال وكريمات الأطفال، ولم تقدم خدمة اعلانية واحدة للطفل طوال الفترة الزمنية التى خضعت للدراسة. وتبدو خطورة هذا الوضع من حيث تعلم الطفل فى بداية حياته اعلاء القيم الاستهلاكية الترفية، وعدم ايجاد مداخل تستهدف تنمية الطفل وقدراته، وزيادة وعيه وتلبية حاجياته الضرورية العقلية والنفسية والصحية، وقد تصبح أحد العوامل المشجعة على الانحراف والجريمة.

* يتجه القدر الأكبر من الاعلانات التليفزيونية إلى تدعيم قيم ذات اتجاه طبقى، حيث بلغت نسبة الاعلانات التى خاطبت «الطبقة العليا من المجتمع» ٦٥,٥٪ من مجموع عينة الاعلانات التى خصصت للدراسة (٦٠٨ اعلان). وتركزت هذه الاعلانات فى فئة السلع غير المعمرة كأدوات التجميل والعطور والمأكولات والمشروبات، أو امتلاك مظاهر الترف والبذخ كالسيارات الفارهة ورحلات الطيران والشقق الفاخرة. الأمر الذى يؤدى إلى السعى لكسب المال بأى وسيلة، أو وقوع الأطفال فريسة للاحباط واليأس، أو الانحرافات الاجتماعية والأخلاقية والدينية.

* مال الاعلان التليفزيون إلى طرح نمط ثقافى يدفع الطفل إلى الاغتراب أكثر من الشعور بالانتماء للوطن وتورطت اعلانات كثيرة فى محاكاة النموذج الغربى، وظهرت مؤشرات التغريب فى الميل لاستخدام اللغات والمصطلحات الأجنبية، ونمط الملابس والألحان الغربية، والوجوه ذات الملامح الأوربية. وهو ما يؤدى إلى طرح نموذج حضارى يطمس معالم الشخصية القومية، ويدفع الطفل إلى مراجعة علاقاته بالمجتمع، وبالقيم السائدة وقد يؤدى به الأمر إلى عدم القدرة على التكامل مع الإطار الثقافى السائد.

* هبة الله بهجت على السمرى. (٣/٦)

* القيم وأنماط السلوك فى أفلام الطفل بالتليفزيون المصرى - دراسة تطبيقية على برنامج سينما الأطفال.

* مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة - أكتوبر ١٩٩٤.

تتصدر القيم الاجتماعية والسياسية والترويحية قائمة القيم التى ظهرت من خلال أفلام مجتمع الدراسة فى الدورة (يولية - سبتمبر ١٩٩٣).

وهو ما يتعارض مع نتائج دراسات أخرى أجريت على كتب وصحافة الطفل خلال نفس الفترة، مما يؤكد عدم وجود اطار قيمى مستهدف للطفل المصرى يمكن التعرف عليه من خلال وسائل الاعلام.

* مثلث الأفلام الأجنبية - الأمريكية غالبا - ٨٥٪ من اجمالى الأفلام التى خضعت للدراسة. وارتبطت تلك الأفلام بالعديد من السلوكيات السلبية، كان من أبرزها العنف وممارسة السلوك العدوانى. وتتعارض هذه النتيجة مع ماورد بخطة اتحاد الاذاعة والتليفزيون بشأن القيم التى يجب على برامج الأطفال غرسها فى الطفل المصرى، بما يستوجب على المسئولين عن برنامج «سينما الأطفال» دقة اختيار الأفلام، ومراعاة اتفاقها مع الاطار القيمى الذى حددته خطة الاتحاد، وآراء الخبراء فى مجالات ثقافة واعلام الطفل وتربيته.

* أكدت الدراسة ضرورة الاهتمام بانتاج أفلام محلية وعربية للأطفال، وتوفير الامكانيات المادية اللازمة لضمان تحقيق المستويات العالمية، وتشجيع القطاع الخاص على الدخول فى هذا المجال، وتخصيص حفلات صباحية فى دور العرض السينمائى، للأطفال أيام الجمعة والأجازات والعطلات الرسمية.

* سامية سليمان رزق. (٣/٧)

* قناة الأطفال التليفزيونية: التخطيط والأهداف.

* مجلة البحوث الإعلامية ـ جامعة الأزهر ـ يوليو ١٩٩٤.

* ارتفاع كبير في المعدل النسبى ـ يصل إلي حد الاجماع ـ بين التربويين والممارسين الإعلاميين فى قطاعات الطفولة وبرامج الأطفال فى

التليفزيون، المؤيدين لفكرة تخصيص قناة تليفزيونية للأطفال (٩٩,١٪).

* نسبة كبيرة من المتخصصين يؤيدون فكرة اقتصار الارسال التليفزيونى لقناة الأطفال على فترتى الصباح والمساء. على أن تخصص الفترة الصباحية لأطفال ما قبل المدرسة. وتميل الآراء إلى أن يتراوح متوسط عدد ساعات الإرسال اليومى بين ٥-٧ ساعات توزع على الفترتين الصباحية والمسائية، وتزيد خلال العطلات الرسمية.

* حدد المتخصصون الأهداف العامة لقناة الأطفال فى:

- تنمية قدرات الطفل العقلية.
- تبسيط العلوم والتكنولوجيا وتقديمها فى قوالب شيقة.
- التصدى لمشاكل الطفولة.
- تعميق وعى الأطفال بحقوقهم وواجباتهم.
- تأكيد الهوية القومية لدى الأطفال.
- تعميق وعى الأطفال بالأحداث إلى جانب الترفيه والتسلية.

* تتجه آراء المتخصصين بشأن مصادر الإنتاج البرامجى إلى تفضيل الإنتاج المحلى، الذى يشارك فيه الانتاج الخاص إلى جانب الانتاج الحكومى، مع إتاحة الفرصة للإنتاج المشترك (المصرى - العربى) و (المصرى - الأجنبى). ويطالب هؤلاء بحتمية اخضاع المضمون الأجنبى للرقابة، من قبل لجنة تتشكل من أساتذة الجامعات، المتخصصين فى علوم الطفولة. ويطالبون بعرض المضمون الأجنبى فى قناة الأطفال بعد دبلجته إلى العربية.

* تميل آراء المتخصصون إلى تفضيل مشاركة الأطفال فى برامجهم، بما يتيح لهم عرض قدراتهم ومواهبهم، سواء عن طريق المشاركة فى الإعداد الجزئى للبرامج، أو تقديم البرامج والفقرات، أو المشاركة الفعلية أو عن طريق المراسلة.

* عدلى سيد محمد رضا. (٣/ ٨)

* السلوكيات التى يكتسبها الأطفال من المواد التى تعرض العنف فى التليفزيون.

* مجلة بحوث الاتصال - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - يوليه ١٩٩٤.

* ٦٤٪ من عينة الدراسة (٢٠٠ مفردة) من الآباء والأمهات من القاهرة الكبرى، يرون أن التليفزيون هو أكثر جهاز إعلامى مسئول عن اكتساب الطفل للعنف والعدوانية، واستخدام الألفاظ البذيئة، وأنهم قد يتدخلون أحياناً فى نوع المضمون الذى يشاهده أطفالهم، نظراً لإحساسهم بخطورة تأثير التليفزيون عليهم، خاصة مع ارتفاع معدلات التعرض، وامتداد مشاهدة الأطفال للبرامج التى تستهدف الكبار مثل الدراما والأخبار والبرامج الرياضية والمنوعات.

* ترى الأغلبية العظمى من عينة الدراسة (٨٣,٥٪) أن الدراما الأجنبية تعد من أكثر المواد التى تساعد على انتشار السلوكيات السلبية والعنف بين الأطفال. وتوافق على الرأى القائل بخطورة البرامج المقدمة فى القنوات الدولية عبر أطباق الأقمار الصناعية، إلى الحد الذى يدعو إلى ضرورة تدخل الأسرة فى نوع المضمون الذى يتعرض له الطفل من خلال القنوات الفضائية الدولية، خاصة تلك التى لا تتفق مع قيمنا وسلوكياتنا.

* توجد علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للآباء والأمهات و:

(أ) إدراكهم لتقديم التليفزيون لمواد تساعد على نشر العنف والعدوانية بين الأطفال.

(ب) التحكم فى تعرض أطفالهم لنوعية المادة المعروضة فى التليفزيون.

* ماهيناز رمزى أحمد حسن. (٣/ ٩)

* العلاقة بين مشاهدة التليفزيون واغتراب الطفل المصرى عن التعليم.

* رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة ـ ١٩٩٤.

* الأغلبية من الأطفال التلاميذ فى الصفوف الثالث والرابع والخامس، بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسى، فى عينة المدارس الابتدائية الرسمية بمحافظات القاهرة والشرقية وبنى سويف، يشاهدون التليفزيون بمعدل ثابت.

* تتنوع فترات مشاهدة أطفال عينة الدراسة للتليفزيون، ولكنها تزداد فى فترتى المساء والسهرة، وتقل فى فترتى الضحى والظهيرة.

ويرتفع متوسط درجة المشاهدة بين الذكور عن الإناث، وكذلك بين تلاميذ الصف الخامس عن تلاميذ الصفين الثالث والرابع.

* لا ترتبط قوة تأثير الدور الذى يلعبه التليفزيون فى حياة الطفل بطول فترة المشاهدة أو كثرة عدد المواد والبرامج، فقد يتعرض له مدة قصيرة نسبياً ويشاهد عدد محدود من المواد ولكنه يتأثر بهما تأثراً واضحاً.

* تبين من تحليل العلاقة بين متغيرات المشاهدة الكمية والنوعية من ناحية، ومتغيرات العزلة من ناحية أخرى ما يلى:

(أ) توجد علاقة عكسية بين درجات المشاهدة الكمية ونوعية المشاهدة المعبرة عن دور التليفزيون فى حياة الطفل والشعور بالعزلة.

(ب) ثمة علاقة عكسية بين متغيرات المشاهدة الكمية والنوعية للتليفزيون من ناحية، ودرجة اللامعيارية من ناحية أخرى.

(جـ) توجد علاقة عكسية بين متغيرات المشاهدة، ودرجة الشعور بالـ ر حيث تنخفض درجة الشعور بإنعدام القوة، بارتفاع درجات المشاهدة.

* ابتسام أبو الفتوح الجندى. (٣/ ١٠)

* أثر التعرض للمضمون اللفظى للإعلانات التليفزيونية على لغة الطفل ـ دراسة كمية كيفية.

* الندوة العلمية حول حق الطفل فى إعلام رشيد ـ القاهرة ـ يناير ١٩٩٤.

* يلعب الإعلان التليفزيونى دوراً ملحوظاً فى التأثير على لغة الطفل المصرى. ويزداد حجم ما يتذكره الطفل من الإعلانات، وترتفع درجة تذكره واستيعابه له، كلما ازداد عدد سنوات عمره.

* توجد علاقات ارتباطية بين درجة وقدرة الطفل على تذكر الإعلانات التليفزيونية وكل من:

(أ) الخصائص الفنية للإعلان. (من حيث الترتيب ـ الطول ـ مرات التكرار ـ الصوت ... الخ)

(ب) المضمون اللفظى للإعلان. (من حيث الخواص الصوتية ـ الصرف «الأفعال/ الحروف... الخ ـ التركيب «البساطة/ السهولة.. الخ).

فعلى سبيل المثال:

- كلما كانت لغة الإعلان التليفزيونى بسيطة، ازداد انتباه الطفل وتذكره له.
- كلما مالت كلمات الإعلان إلى القصر والسهولة، من حيث شيوع معانى كلماته المستخدمة، سهل على الطفل ترديده وتذكره.

كلما تميز الإعلان بالخفة والحركة والسرعة، تغلغل فى عقلية الطفل.

ـ تكرار الإعلان وارتباطه باهتمامات الطفل واحتياجاته، ونقله على لسان الأطفال والفتيات، من خلال أصوات غير متوقعة، ومضحكة، أكثر جذباً للإنتباه والتذكر.

* سعيد محمد السيد. (٣/ ١١)

* استخدامات الطفل لبرامج التليفزيون والاشباعات التى تحققها.

* الندوة العلمية عن حق الطفل فى اعلام رشيد ـ القاهرة ـ ١٩٩٤.

* استعرضت الدراسة عينة من أهم النتائج التى انتهت إليها بحوث الاستخدامات والاشباعات التى يحققها التليفزيون للأطفال على النحو التالى:

* يصل تعرض الطفل للتليفزيون إلى أعلى مستوياته فى المراحل الأولى من المراهقة، أما أقصى إشباع فيتم بعدها بفترة تتراوح بين سنتين إلى ثلاث سنوات. ويرجع السبب فى ذلك إلى أنه وقتها فقط يتمكن الطفل تماماً من فهم الوسيلة ومحتواها، فيستخدمها على الوجه الذى يرضى أكثر احتياجاته، كما تكون مهاراته قد تطورت بشكل كاف يمكنه من استخدام التليفزيون كأداة إشباع متعددة الوظائف.

* يتمثل الجزء الأكبر من الدوافع لمشاهدة التليفزيون فى التفاعل الاجتماعى المرتقب حدوثه، وكذلك زيادة الاعتماد السيكولوجى على التليفزيون، وأخيراً الرغبة فى الحصول على بعض الأشياء التى يعرضها.

حيث اتفقت اجابات الأطفال فى عدد من الدراسات رداً على السؤال: لماذا تحب مشاهدة التليفزيون؟ على أن الأسباب الرئيسية لتعرضهم هى:

(أ) قضاء الوقت.

(ب) النسيان وتحويل الاهتمام.

(جـ) تعلم أشياء مختلفة.

(د) التعرف على الذات.

(هـ) الاستثارة.

(و) الاسترخاء.

(ز) الرفقة والصحبة البديلة.

(حـ) التعود.

* عدلى سيد محمد رضا. (٣/ ١٢)

* دور الراديو والتليفزيون فى نشر القيم الإيجابية لدى الأطفال.

* الندوة العلمية حول حق الطفل فى اعلام رشيد ـ القاهرة ـ يناير ١٩٩٤.

* بلغ مجموع القيم الإيجابية التى تضمنتها برامج الأطفال التليفزيونية، التى عرضتها القناة الأولى والثانية فى الفترة بين ٢٠ـ٢٦ نوفمبر ١٩٩٣، ١٢ قيمة هى: (طبقاً للترتيب التنازلى لحجم التناول).

١ـ احترام العلم والعلماء.

٢ـ الإيمان بالله واحترام الرسل.

٣ـ الإحساس بالولاء للوطن والاعتزاز بتاريخه.

٤ـ التضحية من أجل الوطن.

٥ـ طاعة الوالدين.

٦ـ الصدق.

٧ـ احترام الصغير للكبير.

٨ـ الصبر وقوة الاحتمال.

٩ـ احترام العمل.

١٠ـ أهمية الوقت والاستفادة به.

١١ـ حب السلام.

١٢ـ الادخار.

* عرضت عينة الدراسة من البرامج، القيم الإيجابية عرضاً لفظياً من خلال توجيهات المذيعة أو ضيوف البرنامج، وقدمتها فى شكل حث للأطفال على ممارستها، وبأسلوب الوعظ والارشاد المباشر، وهو ما لا يحقق لها الفاعلية المطلوبة والتأثير.

كما تركز اهتمام هذه البرامج على الشخصيات التاريخية والعلمية، أما الشخصيات التى تمارس الأنشطة الدينية، والثقافية، والتعليمية، فقد تراجعت فى الترتيب بشكل واضح.

* لم تهتم برامج الأطفال بتقديم قضايا المجتمع المصرى بالشكل المطلوب. فقد تعرضت لموضوعات تتعلق بدول أجنبية أكثر من تناولها قضايا وموضوعات مصرية إلى الحد الذى لا يحقق التوازن المطلوب للتكوين الثقافى للطفل المصرى.

* كما تناولت برامج الأطفال الحديث عن المناطق الحضرية وأطفال المدن بدرجة كبيرة على حساب المناطق الريفية حيث لم تسلط الأضواء على طفل الريف، وعلى أنشطته المختلفة إلا بدرجة قليلة وغير دائمة، وهو ما لا يحقق الترابط بين هذه البرامج وأطفال الريف.

أما أطفال المناطق البدوية مثل سيناء ومطروح والوادى الجديد والواحات، فلم تتناولهم هذه البرامج، ولم تنتقل إلى أماكن وجودهم، رغم ما يتيحه لها ذلك من قدرة على القيام بواجبها نحو تعزيز انتمائهم للوطن وللثقافة القومية.

* محمود أحمد مزيد. (٣/ ١٣)

* صورة طفل القرية فى برامج الأطفال المقدمة فى التليفزيون المصرى.

* رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٤.

* ٥٥٪ تقريباً من عينة الدراسة التى بلغ عدد مفرداتها ٢٠٤ طفل وطفلة من الريف، وتراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، رأوا أن صورة القرية التى تظهر فى التليفزيون تشبه قريتهم الحقيقية التى يعيشون فيها.

* حاز برنامج البرلمان الصغير فى التليفزيون على إعجاب الأغلبية (٧٩٪) تقريباً من أطفال عينة الدراسة. ولكن الأطفال الذكور أكثر إعجاباً بالبرنامج من البنات، حيث تبين وجود علاقة بين النوع ودرجة الإعجاب بالبرنامج لصالح الأولاد.

* رأى ٩٢٪ من أطفال القرية أن الطفل الذى يقوم بدور طفل القرية فى برنامج البرلمان الصغير، يمثلهم فى الواقع، وإن عاب عليه البعض طريقة الكلام واللهجة. وقد تبين وجود علاقة بين النوع ومدى صدق تمثيل طفل القرية فى البرنامج لصالح الأولاد من الأطفال.

* جاء ترتيب الموضوعات التى يحب الأطفال مناقشتها فى برنامج البرلمان الصغير، على النحو التالى:

ـ الموضوعات الرياضية متساوية مع الموضوعات الدينية، ثم تأتى بعد ذلك ـ بفارق طفيف ـ الموضوعات الخاصة بمشاكل القرية، وتتراجع الموضوعات الثقافية، وتحتل الموضوعات الإجتماعية المؤخرة فى الترتيب بفارق كبير.

* مصطفى عبد الحميد. (٣/ ١٤)

* دراسة فى السينما والمسرح والبناء الثقافى للطفل.

* الندوة العلمية: حق الطفل فى اعلام رشيد ـ يناير ١٩٩٤.

* مسرح الطفل هو فى جوهره عالماً افتراضياً متخيلاً، مثله كمثل عالم اللعب، وبالتحديد اللعب الإيهامى وألعاب المحاكاه.

* يعنى مصطلح مسرح الأطفال، المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية، كتبت وأخرجت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال، وقد يكون اللاعبون من الأطفال أو من الراشدين، أو خليطاً من كليهما معاً. وعلى هذا فالمعول الأساسى فى التخصيص، هو جمهور النظارة من الأطفال الذين أنتجت لأجلهم العملية المسرحية نصاً واخراجاً.

* يجب أن يوضع فى الاعتبار، أن انتماء هذا المسرح إلى الصغار، لا يعنى التهوين من مستوى قيمته العملية أو الفنية، إنما هو مسرح متكامل العناصر، من حيث الارتباط الجيد والجاد، بين المؤلف والمخرج والممثل ومصمم المناظر والمتفرجين، من أجل توليد نفس الخبرة المسرحية التى يسعى لتحقيقها مسرح الكبار.

* تعتبر السينما من أهم مصادر الثقافة وتعليم الطفل بالإضافة إلى أنها وسيلة للتنفيس عن الكبت والعدوان، الذى قد يشعر به الطفل، من جراء الضغوط التى تقع عليه خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

* قراءة البيانات فى احصائية أخيرة قدمها المركز القومى للسينما عام ١٩٩٢ عن عدد الأفلام التسجيلية التى أنتجت للطفل وأفلام الدراما، تؤدى إلى الشعور بالأسى والأسف، لإهمال الطفل، مقارنة بالإنتاج الذى يقدم للكبار.

* نظراً لأن الإنتاج قليل والطلب كثير، فإننا نلجأ إلى السينما المستوردة، المصنعة لبيئة مختلفة، مما يمثل خطأ فى إعداد الوجبة المناسبة للطفل المصرى، يؤدى إلى شرخ فى البناء الثقافى للطفل.

* اهتم عدد كبير من البحوث والدراسات بتقويم الأعمال المقدمة للطفل، بغية تقديم هذه النتائج إلى القائمين على إنتاج الثقافة للطفل، حتى يمكن تطوير مايقدم له، ولكن غاب عنها الجمهور الحقيقى، وهو الطفل الذى يجب أن يقول كلمته ورأيه فيما يقدم له.

* سوزان القلينى. (٣/ ١٥)

*** التليفزيون وتنمية الوعى البيئى لدى الطفل.**

*** مجلة بحوث الاتصال ـ كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة ـ ديسمبر ١٩٩٣.**

* يلعب التليفزيون دوراً أساسياً فى نشر الوعى بمفهوم البيئة ومشاكلها وقضاياها لدى عينة الدراسة (٣٠٠ مفردة) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدارس محافظة القاهرة. إلا أن هذه المعلومات غير كافية، إذ لا تهتم برامج التليفزيون الموجهة للأطفال بقضايا البيئة ومشاكل التلوث.

* غياب دور التليفزيون فى ترشيد السلوك البيئى للأطفال، وتنمية الوعى بأهمية البيئة وحسن استخدامها والتعامل معها، يدفع إلى المطالبة بتخصيص برامج تليفزيونية خاصة بالأطفال تعنى بالإعلام البيئى وتعمل على تبسيط المناهج الدراسية الخاصة بالبيئة.

* برز من بين النتائج التى أسفرت عنها الدراسة أهمية الاتصال الشخصى فى اقناع التلاميذ فى هذه المرحلة من العمر (١٠ سنوات فأكثر) بالاستخدام المرشد للبيئة، وتعديل سلوكهم، مما يؤكد أن التربية البيئية مسئولية مشتركة بين الأسرة والنظم التعليمية ووسائل الإعلام.

* مرهان الحلوانى حسين (٣/ ١٦)

*** المعلومات المتضمنة فى برامج الأطفال كما تقدمها القناة الفضائية ـ دراسة تحليلية.**

*** مجلة البحوث الإعلامية ـ جامعة الأزهر ـ أكتوبر ١٩٩٣.**

* بلغ عدد المعلومات التى تضمنتها عينة الدراسة التى تكونت من تسعة برامج للأطفال قدمتها القناة الفضائية المصرية خلال أسبوع (٢٤ ـ ١٩٩٢//٣٠) ٢٩ معلومة. جاء ترتيبها طبقاً لعدد التكرارات والنسب المئوية التى تمثلها على النحو التالى:

١ – المعلومات الترويحية التى شغلت الحيز الأكبر من عينة الدراسة (٢٤ ٪).

٢ – المعلومات الفنية (٢١ ٪).

٣ – المعلومات العلمية (١٨ ٪).

١/٤ المعلومات الرياضية (٧ ٪).

٢/٤ المعلومات الغذائية (٧ ٪).

٣/٤ المعلومات الأثرية (٧ ٪).

٤/٤ المعلومات السكانية (٧ ٪).

١/٥ المعلومات الدينية (٣ ٪).

٢/٥ المعلومات القانونية (٣ ٪).

٣/٥ المعلومات الفضائية (٣ ٪).

* لم تظهر فى عينة الدراسة فئة المعلومات الأدبية، على الرغم من أن المرحلة العمرية التى تستهدفها البرامج التى خضعت للدراسة، هى الطفولة المتأخرة، وقد تناولت المعلومات القطاعات التالية على التوالى: الإنسان (٤٥ ٪) ثم الحيوان ثم النباتات واللوحات الفنية ثم جاءت الأشياء المعنوية فى الترتيب الأخير.

* تم تقديم القسم الأكبر من هذه المعلومات باللهجة العامية (٧٦ ٪) كما بلغت نسبة ما قدم باللغة الانجليزية ٢١ ٪، أما اللغة العربية المبسطة فلم يقدم بها سوى ٣ ٪ من عينة الدراسة، رغم أهميتها بالنسبة للنمو اللغوى لمرحلة الطفولة المتأخرة.

* أنور فتحى على أبو الليل. (٣/١٧)

* الشكل والمضمون لبرامج الأطفال فى إذاعة القاهرة الكبرى ـ دراسة تطبيقية.

* رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٣.

* تشغل برامج الأطفال على خريطة برامج اذاعة القاهرة الكبرى، حيزاً زمنياً قليلاً، ومساحة ضئيلة، مقارنة بحجم برامجها الأخرى. فقد بلغت نسبة مساحة برامج الأطفال فى تلك الإذاعة ١,٢٧ ٪ من إجمالى مساحة البرامج.

* قدمت تلك البرامج مختلف ألوان وقوالب الفن الاذاعى من الحدوتة إلى الأغنية إلى الحديث... الخ.

وجاء شكل الحوار فى مقدمة الأشكال الاذاعية حيث شغل نسبة ٧٨ ٪ تقريباً من مساحة العينة.

كما جاءت المعلومات الدينية فى مقدمة فئات المضمون المقدم للطفل فى اذاعة القاهرة الكبرى.

* أجمع مقدمو برامج الأطفال، الذين تم استطلاع رأيهم، على أن مساحة برامج الطفل فى اذاعة القاهرة الكبرى غير كافية. كما تبين من اجابات القائمين بالاتصال فى هذه البرامج حاجتهم إلى التدريب، والخلفية الثقافية الإعلامية.

* مرهان الحلوانى حسين. (٣/١٨)

* القيم التى تعكسها المادة الأجنبية فى برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى ـ دراسة تحليلية «لسينما الأطفال».

* مجلة كلية التربية بدمياط ـ العدد ١٩ الجزء الثانى يوليه ١٩٩٣.

* الكارتون هو الشكل الفنى الغالب على عينة الدراسة، من حلقات برنامج سينما الأطفال التى أذيعت خلال شهر يناير ١٩٩٢.

* المصدر الرئيسى للمواد الأجنبية التى تضمنتها عينة الدراسة، هو الولايات المتحدة الأمريكية التى يستورد منها نحو ٩٤٪ من المضمون الأجنبى الذى يذاع ضمن برنامج سينما الأطفال.

* ساد العنف حلقات البرنامج التى خضعت للدراسة، وكان هو المضمون الغالب على المواد الأجنبية فى برنامج سينما الأطفال بالتليفزيون المصرى.

وشغلت قيمة الدفاع عن الحق، الحيز الأكبر من اجمالى المساحة الزمنية كما ظهرت قيم تدعيم العلاقات الإنسانية والوفاء، ولكن بنسب أقل. وكان الانسان هو الشخصية المحورية فى الكثير من البرامج، وجاء الحيوان فى الترتيب التالى. وشملت النهاية السعيدة جميع المواد الأجنبية فى برنامج سينما الأطفال.

* ايمان أحمد خضر. (٣/ ١٩)

* الانتماء فى برامج أطفال التليفزيون المصرى.

* رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٣.

* شغلت الدراما أقل من نصف المساحة الكلية (٤٣٪) تقريباً لبرامج الأطفال الأسبوعية التى تمت اذاعتها على شاشة القناة الأولى، خلال الدورة التليفزيونية يناير ـ مارس ١٩٩٠. وتناولت فى الجزء الأكبر منها قيماً إيجابية.

* ٧٥٪ من الأشكال الدرامية العربية التى تضمنتها عينة الدراسة (٨ حلقات) من برامج الأطفال استخدمت اللهجة العامية.

وكانت اللغة الانجليزية هى اللغة الأصلية لكافة المواد الدرامية الأجنبية، وهو ما يتفق مع كونها واردة من مصادر غربية. وقد تمت اذاعتها ـ غالباً ـ إما مصحوبة بالشرح أو التفسير أو التعليق أو الترجمة.

* ترى الأغلبية (٧٧٪) من بين القائمين بالاتصال الذين مثلوا عينة الدراسة الميدانية (١٣ فرداً) أن المضمون الذى يقدم فى الدراما المحلية فى برامج الأطفال بالتليفزيون يساهم فى تحقيق الانتماء لدى جمهور الأطفال. وذلك على الرغم من عدم رضائهم عن قلة المساحة الزمنية التى تشغلها الدراما فى برامجهم بالاضافة إلى ارتفاع نسبة الانتاج العالمى مقارنة بالانتاج المحلى والعربى إلى ٢:٣.

* مرهان الحلوانى حسين. (٣/ ٢٠)

* المسلسل التليفزيونى وعلاقة الطفل بالمشكلات القومية.

* مجلة الدراسات الإعلامية ـ العدد (٧١) أبريل ـ يونيه ١٩٩٣.

أسفر تحليل مضمون الدراما التليفزيونية التى تضمنتها المسلسلات الخمس التى عرضت على شاشة القناة الأولى فى دورة يناير ـ مارس ١٩٩١ عن النتائج التالية:

* لم تعكس أي من المسلسلات التى خضعت للدراسة أى من القيم الايجابية، ولم تتناول سوى مجموعة من القيم السلبية هى:

- ضعف الروابط الأسرية التى احتلت نحو ٤٪ من المساحة الزمنية للعينة.
- الهروب من المسئولية، وجاءت الثانية فى الترتيب بين القيم السلبية التى تناولتها عينة الدراسة، من حيث الحيز الزمنى الذى شغلته، وعلاقتها بمشكلة المخدرات كمشكلة قومية.

* لم تعكس المسلسلات التيفزيونية أى وجود فاعل للمؤسسات والجماعات المعنية بالتنشئة

الاجتماعية فى مواجهة مشكلة المخدرات، فقد ظهرت الأسرة، كجماعة أولية ينتمى إليها الأطفال، فى صورة مفككة لا تسمح سلوكيات الوالدين فيها بأن يكون أطفالها على مستوى المسئولية والالتزام، فالوالد منحرف بشكل أو بآخر، والأم على خلاف دائم ومستحكم معه، وكل من الوالدين يتهرب من المسئولية، مما يؤدى بالإبن الطفل والمراهق إلى الانحراف ومصاحبة رفاق السوء، ومعرفة الطريق إلى المخدرات وتجار السموم.

* حسام محمد عطا. (٣/ ٢١)

* جماليات التلقى فى مسرح الطفل.

* ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصرى ـ المركز القومى لثقافة الطفل ـ مايو ١٩٩٢.

* تبرز مشكلة متكررة فى حالة كل عرض مسرحى، هى تحديد هوية الشريحة التى يراد التوجه إليها فى كل عرض، من خلال التحديد الدقيق للمرحلة السنية.

ومع صعوبة تنفيذ حضور أطفال المرحلة المطلوبة فقط ـ إلى المسرح، قد يفسد العرض المسرحى: نتيجة لاختلال فرضية التلقى التى يعيشها الطفل، فى تعرضه للمسرح بالمشاهدة.

* أمكن للباحث من خلال الدراسة النظرية، تأصيل مصطلح جماليات التلقى، وربطه بمسرح الطفل، بعد أن ظل مدة طويلة، مصطلحاً بنتسب للثقافة السمعية.

ثم وضع تصوراً لآليات التلقى المفترضة، بناء على ما أسفرت عنه التجربة التطبيقية على مسرحيتين هما:

الأولى عالمية هى الطائر الأزرق لموريس ميترلنك ـ ترجمة يحيى حقى.

والثانية محلية هى عبارة عن معالجة لحكاية شعبية صاغها شعرياً محمد الغيطى، وأعدها يعقوب الشارونى.

* تحقق صدق الفرض الذى تم اختباره، بما يمكن أن يعد مساهمة فى حل المشكلة السابقة، وتبين امكانية تقديم مسرحية، تستوعى فى اجمالها المرحلة السنية من السادسة إلى الثانية عشرة، على ما فى هذه المرحلة من تناقضات حادة.

* حسن على محمد. (٣/ ٢٢)

* البرامج المستوردة الموجهة للأطفال فى التليفزيون المصرى ـ دراسة تطبيقية.

* رسالة دكتوراة ـ غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٢.

* شغلت البرامج المستوردة الموجهة للأطفال نسبة ٦٠٪ من اجمالى المضمون الذى قدم للطفل المصرى على شاشتى القناة الأولى والثانية خلال دورتين اذاعيتين (١٩٩٠/٧/١ إلى ١٩٩٠/١٢/٣١). وكانت الولايات المتحدة الأمريكية هى المصدر الرئيسى لهذه البرامج، حيث جاءت على رأس قائمة الدول التى يتم استيراد برامج الأطفال منها.

* تضمنت هذه البرامج إلى جانب المعلومات الثقافية (٢٦٪) الأغانى والمسابقات الرياضية والأكروبات والسيرك والألعاب التى قدم الجزء الأكبر منها بالعربية العامية، ولم تزد نسبة ما قدم منها باللغات الأجنبية عن ١٦٪ من إجمالى هذه البرامج.

* يشاهد ٩٤٪ من عينة الدراسة التى بلغ مجموع مفرداتها ٤٥٠ من بين تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى فى محافظات القاهرة

وسوهاج وشمال سيناء، برامج الأطفال المستوردة، وقد ذكر ٩٦٪ منهم أنهم يستفيدون من هذه البرامج.

* تناولت هذه البرامج فى ٥٢,٦٪ من مساحتها الزمنية قيماً سلبية مثل: الكذب والغرور ونكران الجميل ورفض التسامح والخيانة والأنانية، بينما شغلت المساحة الباقية بالقيم الإيجابية مثل: الأمانة والصدق والتواضع والتسامح والوفاء.

* سلوى عبد الباقى. (٣/ ٢٣)

* دراسة اتجاهات الأطفال نحو الفيلم التسجيلى، ومدى استيعابهم للأهداف المتضمنة.

* ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصرى ـ المركز القومى لثقافة الطفل ـ مايو ١٩٩٢.

* استجابات أغلبية الأطفال، تدل على وعى وفهم للعروض السينمائية، والمحتوى الصريح، بمعنى قدرتهم على استيعاب الحوادث والمشاهد والمعلومات. بالإضافة إلى استيعاب المضامين غير الصريحة، والمغزى القومى، والوطنى، لما عرض عليهم.

* ينال الفيلم التسجيلى اعجاب الأطفال، وعلى عكس ما يتردد ويسود بين البعض، عن عدم ملاءمته، وقلة جاذبيته، وصعوبة فهمه، فقد بلغت نسبة من عبروا عن اعجابهم الشديد، بالفيلمين التسجيليين «السكة الحديد» و«الألف عام» ثلثى اجمالى عدد الأطفال الذين خضعوا للدراسة والتجربة، بينما لم تزد نسبة من لم تعجبهم الأفلام التسجيلية عن ١,٧٥٪ من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين ١١ـ١٤ سنة. فى حين أعرب الباقون (٣٥٪ تقريباً) عن اعجابهم إلى حد ما بالفيلمين بعد مشاهدتهما.

* رداً على السؤال عن الأفكار والموضوعات التى يرى الأطفال أن يتضمنها الفيلم التسجيلى تقدمت الموضوعات التاريخية والجغرافية والعلمية. أما عن الشخصيات التى يجب على الفيلم التسجيلى الجيد، أن يعنى بتقديمها وتناولها، فقد ذكر الأطفال أنها الشخصيات التاريخية، والدينية، والمخترعين، والشباب، والناجحين فى المجالات الثقافية والأدبية، كما يرغب الأطفال فى مشاهدة الأماكن الأثرية القديمة، والأحياء الشعبية، والحدائق والطبيعة والمصانع من خلال السينما الموجهة إليهم.

* الطول المناسب للفيلم التسجيلى فى رأى الأطفال هو ١٠ دقائق ـ وتفضله الأغلبية مصحوباً بالشروح والتعليقات، ويرى كثيرون منهم، أن يكون المعلق رجلاً كبيراً، (٦١٪ تقريباً)، بينما يريد آخرون (٢٦٪تقريباً) المعلق طفلاً.

* نرمين سيد أحمد زكى. (٣/ ٢٤)

* أثر اعلانات التليفزيون على الطفل المصرى.

* رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة ـ ١٩٩٢.

* توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الديموجرافية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٢ سنة من جانب، وبين مراحل تأثير الإعلان التليفزيونى (المعرفة ـ الاتجاه ـ السلوك) من جانب آخر.

* توجد علاقة ارتباطية بين الشخصيات التى تظهر فى الاعلان التليفزيونى من جانب، وبين مراحل تأثير الإعلان التليفزيونى على الأطفال التلاميذ فى مدارس القاهرة الكبرى الذين تكونت منهم عينة الدراسة (٤٠٠ طفل وطفلة).

* توجد علاقة ارتباطية بين الجوانب الفنية للاعلانات التليفزيونية التى عرضت خلال شهرى مارس وأبريل ١٩٩١، من جانب، وبين مراحل تأثير الإعلان على الطفل.

فعلى سبيل المثال:

- تبين وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الإعلام للأغنية وكذلك اعلانات الكارتون والاعلانات الفكاهية، ومدى اعجاب الطفل وتفضيله للإعلان، وطلبه شراء السلع المعلن عنها.
- تبين وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات السن والصف الدراسى من جانب، ومدى ادراك الطفل وتذكره لما يتضمنه الإعلان من عناصر ومعلومات وجوانب فنية، من جانب آخر.
- تبين عدم وجود علاقة بين جنس الطفل وطلب الشراء.

* هويدا محمد لطفى أحمد. (٣/ ٢٥)

* تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتليفزيون على الطفل المصرى.

* رسالة دكتوراة ـ غير منشورة ـ كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة ـ ١٩٩٢.

* طرحت المسلسلات العربية التى عرضت على شاشة القناة الأولى خلال الدورة التليفزيونية (من ٩٠/٧/١ إلى ١٩٩٠/٩/٣٠) عدداً من الأنماط السلوكية الضارة التى تشوه الكثير من أفكار الطفل مثل التقليل من قيمة العلم. واتصفت الشخصيات المحورية فى هذه المسلسلات التى خضعت للدراسة (٥ مسلسلات) ببعض الاتجاهات والممارسات السلوكية غير السوية مثل المادية والخيانة ثم الرشوة والظلم. كما صورت هذه الشخصيات المحورية نموذج الأشرار فى ٥٠٪ من عينة الدراسة، بينما لم تصور نموذج الأخيار إلا بنسبة ١٧٪ تقريباً من إجمالى الحلقات.

وقد أرجعت المسلسلات العربية دوافع العنف إلى الفقر بنسبة ٤١٪ ثم التفكك الأسرى ٢٢٪ ثم مشاعر الحقد بين البشر ٢١٪ تقريباً.

* تبين من إجابات الأطفال التلاميذ فى الصف الخامس الابتدائى والأول الإعدادى بمدارس القاهرة والزقازيق النتائج التالية:

- تؤثر مشاهدة التليفزيون بشكل ضار على الأداء الدراسى للطفل.
- يزداد تفضيل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٢ سنة، لمشاهدة المسلسلات الفكاهية. كما يزداد إقبال أطفال القاهرة على مشاهدة المسلسلات العربية أكثر من مشاهدة برامج الأطفال.

* عكست الإعلانات التى عرضت على شاشة القناة الأولى فى الدورة الخاضعة للدراسة (٦٢٧ اعلان) بعض السلوكيات الضارة مثل الاسراف فى الطعام والشراب، والسلع الغذائية غير الأساسية. كما قدمت الاعلانات المتصلة بالخدمات الترفيهية بعض السلوكيات الضارة بالنسبة للطفل مثل مشاهد الضرب، واستخدام الأسلحة، ومحاولات القتل، وارتداء الملابس الخليعة. وقد تبين من إجابات الأطفال أن الإعلانات خلقت لدى الأطفال شعوراً بالرغبة فى اقتناء سلع غير ضرورية.

* أشارت اجابات الآباء إلى ارتفاع عدد ساعات مشاهدة الطفل للتليفزيون، وأوضحت وجود تأثير ضار للتليفزيون على الطفل، يتمثل فى الميول العدوانية والعنف بين الأطفال فى المرحلة الإعدادية، وترديد أطفال المرحلة الإبتدائية لبعض الكلمات والألفاظ القبيحة.

* أحمد سويلم. (٣/ ٢٦)

* المسرح الشعرى للأطفال: الارهاصات والتجربة.

* دراسات المركز القومى لثقافة الطفل ـ المجلد ٦ ـ ١٩٩١.

* تزدحم ساحة الأطفال بكتاب القصة، وتتخم بالمترجمات، والمحاولات الانشائية، لكن ساحة الشعر مازالت بكراً «تنادى على فرسانها المخلصين».

* مسرح الطفل ضرورة حتمية من أجل تنمية السلوك الإبداعى عند الأطفال، ومن أجل تعديل سلوكهم بما يوجهه من قيم ومتعة إلى وجدان هذه الشريحة الاجتماعية، التى تنفرد بقدر كبير من القابلية للتشكيل والاندماج والاحساس الجمالى.

* تقوم عوامل نجاح المسرح الشعرى للأطفال على العناصر التالية:

- الاستفادة من امكانات الفنون الأخرى، والوسائط الثقافية المختلفة فوق خشبة المسرح.
- اختيار المضمون أو القصة المحببة القابلة للمسرحة فوق خشبة المسرح.
- مراعاة مستوى اللغة والشعر فى المسرحية، ولأى مرحلة من العمر يقدم هذا المستوى.
- الإبهار عن طريق عناصر المسرح الفنية من غير مبالغة أو إسفاف.
- مراعاة الايهام المسرحى، والخيال، وجذب تعاطف الأطفال.
- الاهتمام بالتراث والواقع، بحيث لا يغير أحدهما على الآخر.
- البساطة فى العرض مع مراعاة منح مساحة نفسية للتخيل والاندماج.
- الابتعاد عن المواعظ والأسلوب الخطابى، الذى ينأى بالأطفال عن المتعة والتأمل.
- استخدام وسائل الجذب المتعددة فى العرض (العرائس - تمثيل الكبار - تمثيل الصغار - الجمع بين الاثنين) بما يتناسب مع النص المسرحى وأهدافه.

* حمدى حسن محمود. (٣/ ٢٧)

* التليفزيون والطفل - إمكانات الوسيلة ودلالات الرسالة.

* مجلة بحوث الاتصال - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - العدد الرابع - يناير ١٩٩١.

* تتمثل الدلالات الإيجابية لطبيعة التليفزيون كوسيلة اتصال فى عالم الطفل فى:

(أ) الطبيعة المرئية للتليفزيون تجعله أفضل الوسائل لحصول الطفل على المعلومات خاصة عند الأطفال الصغار.

(ب) إن الربط بين الصوت والصورة والحركة يجعل التليفزيون أكثر الوسائل قدرة على تزويد الطفل بالمعلومات الخاصة بالعمليات الديناميكية والمتحولة، وكذلك المتعلقة بالمساحة والمكان وهى معلومات لازمة وملائمة لقدرات الطفل العقلية.

* تتمثل الدلالات السلبية لطبيعة التليفزيون كوسيلة اتصال فى عالم الطفل فى:

(أ) الطبيعة التكنولوجية، وتتابع محتوى البرامج لا تعطى للطفل فرصة التفكير المتأمل والمتأنى، والمثابرة، مما يولد لدى الطفل اتجاهاً نحو التفكير المتعجل. وذلك على عكس الوسائل المطبوعة الأكثر قدرة على تدريب الطفل على التفكير الهادئ.

(ب) قدرة التليفزيون كوسيلة اتصال - على اثارة خيال الطفل، أقل من الوسائل الأخرى.

* فيما يتعلق بدلالات الرسالة فقد أوضحت الدراسة مايلى:

(أ) ترجع الآثار السلبية للبرامج التليفزيونية على الطفل إلى مشاهدته لمحتوى برامج موجهة للكبار.

(ب) عدم المواءمة بين محتوى ما يقدم للطفل وبين اللغة التليفزيونية المستخدمة، وبين خصائص

المرحلة العمرية للطفل، يؤدى إلى الإقلال من الآثار الإيجابية للتليفزيون فى عالم الطفل.

(جـ) يمكن استخدام التليفزيون بنجاح فى العملية التعليمية للطفل، رغم اتجاه المجتمع نحو التليفزيون باعتباره وسيلة ترفيهية.

* طه محمد طه بركات. (٣/٢٨)

* دور الإعلام الإذاعى (إذاعة وتليفزيون) فى التنشئة الاجتماعية للأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى.

* رسالة دكتوراة ـ غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ـ ١٩٩١.

* تبث برامج الأطفال فى الإذاعة والتليفزيون القيم الست التالية:

(أ) القيم الدينية (٢٨٪ تقريباً).

(ب) القيم النظرية (٢٢٪ تقريباً).

(جـ) القيم الاجتماعية (١٧٪ تقريباً).

(د) القيم السياسية (١٦٪ تقريباً).

(هـ) القيم الاقتصادية (١٠٪)

(و) القيم الجمالية (٨٪ تقريباً).

* أهم أسباب عدم استماع أطفال من سكان أحياء مصر الجديدة وشمال القاهرة وشبرا الخيمة، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٥ سنة، إلى برامج الأطفال فى الإذاعة والتليفزيون هى:

ـ عدم مناسبة الوقت لهم (٨٦٪ تقريبا).

ـ انشغالهم فى المذاكرة (٧٪ تقريبا).

ـ البرامج تستخف بعقولهم (٤٪ تقريبا).

* منى الحديدى ـ محمد الخطيب ـ بهجت عبد الفتاح ـ زاهر عياد جرجس. (٣/٢٩)

* اتجاهات الأطفال نحو برامجهم المقدمة فى التليفزيون والراديو.

* بحث جماعى أجراه اتحاد الإذاعة والتليفزيون عام ١٩٩١.

* ٩٩,٦٧٪ من الأطفال الذين تكونت منهم عينة هذه الدراسة (١٨٠٠ طفل) من بين من تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٥ سنة من سبع محافظات، يشاهدون برامج التليفزيون بصفة عامة خاصة فى الفترة المسائية (من ٦ إلى ٩ مساء) التى جاءت فى مقدمة الفترات من حيث كثافة المشاهدة.

* ٩٩,٢٥٪ من عينة الدراسة يتعرضون إلى برامج الأطفال فى التليفزيون التى جاءت الأولى بين الفقرات والبرامج حسب نسب مشاهديها من الأطفال متقدمة بذلك على المسلسلات العربية والأفلام العربية وأفلام الكارتون والإعلانات.

* جاءت ترتيب الفقرات المفضلة للأطفال فى برامجهم حسب ترتيبها التنازلى كما يلى:

الكارتون ـ الألعاب السحرية ـ القصص والحكايات ـ تمثيليات الأطفال ـ العرائس.

أما الموضوعات المفضلة فكانت: المغامرات البوليسية ثم الموضوعات الدينية ثم الموضوعات الاجتماعية، ثم الخيال العلمى وأخيراً موضوعات عن الفضاء. أما ما لا يعجب الأطفال فى برامجهم فهو أفلام الكارتون والأغانى الأجنبية غير المترجمة، وشغل وقت البرنامج فى ذكر الأسماء، وأحاديث المذيعة مع الأطفال، وعدم تكملة الكارتون والأفلام أو قطعها.

* ٤٥,٥٦٪ من الأطفال يستمعون إلى الراديو، وتمثل الفترة من السادسة صباحاً إلى ما قبل العاشرة قمة كثافة الاستماع بينهم، تليها من ٣ إلى ٦ مساء. ويفضل الأطفال الاستماع إلى الموسيقى والغناء، والقرآن الكريم والبرامج الدينية،

والمسلسلات التمثيليات، وبرامج الأطفال، والنشرات الإخبارية على التوالى. أما عن الفقرات التى يفضلها الأطفال فى برامجهم الإذاعية فكانت القصص والحكايات فى المقدمة، ثم الفقرات الموسيقية والغنائية، ثم المسابقات والفوازير.

وجاء ترتيب الموضوعات التى يفضلها الأطفال فى برامجهم كما يلى: المغامرات البوليسية ثم الموضوعات الدينية والموضوعات التاريخية.

* ٦٩٪ من عينة أولياء الأمور (٦٠٠) يتابعون برامج الأطفال فى التليفزيون، مقابل ٨٪ منهم يتابعونها فى الراديو. ويشجع أولياء الأمور أطفالهم على مشاهدة أشياء معينة كالبرامج الدينية وبرامج الأطفال، ويمنعونهم من مشاهدة بعض المواد مثل الأفلام والمسلسلات الهابطة والأجنبية. ويرى قليل من أولياء الأمور (١٢٪ تقريبا) أن ما يشاهده أطفالهم من اعلانات، يسبب لهم مشاكل، لعدم قدرتهم على شراء السلع المعلن عنها، وأن أسلوب بعضها مبتذل وغير مهذب.

* أحمد عبد الله اسماعيل. (٣/ ٣٠)

* القيم التربوية الموجهة للطفل من خلال الراديو والتليفزيون ـ دراسة مقارنة.

* رسالة دكتوراه ـ غير منشورة ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٠.

* شغلت القيم التربوية ٦٥,٧٪ من اجمالى المساحة الزمنية لبرامج الأطفال فى كلمن البرنامج العام (الراديو) والقناة الأولى (التليفزيون) التى تمت اذاعتها على مدى الدورة الاذاعية التى خضعت للدراسة التحليلية.

وكانت القيم التربوية التى حظيت على أعلى التكرارات هى قيم: العلم والنجاح والجمال والانتماء والإيمان والمحافظة على الصحة.

* ٦٧٪ تقريبا من القائمين بالاتصال فى برامج الأطفال فى الاذاعة والتليفزيون الذين شكلوا عينة الدراسة وعددهم ٣٠، تبتعد مؤهلاتهم التعليمية عن مجالات الإعلام.

* جاءت نتائج الدراسة التحليلية لمضمون القيم التربوية غير مطابقة لما أبداه القائمون بالاتصال، حيث اتضح أن هناك خلافا بين القيم التربوية التى وردت فى التحليل، والقيم التى حددها المسئولون عن برامج الأطفال فى الإذاعة والتليفزيون.

* غاب التنسيق بين برامج الطفل داخل الخدمة الإذاعية الواحدة من ناحية، وبرامج الأطفال فى كل من الإذاعة والتليفزيون مما عكس سوء التخطيط على الرغم من تأكيد القائمين بالاتصال بوجود تخطيط وتنسيق.

* محمد رضا أحمد محمد. (٣/ ٣١)

* برامج الأطفال فى الإذاعات المحلية ودورها فى تكوين مفاهيم الطفل من ١٠ إلى ١٢ سنة.

* رسالة ماجستير ـ غير منشور ـ معهد الدراسات العليا للطفولة ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٩٠.

* قدمت إذاعة وسط الدلتا فى ٧٢٪ من اجمالى برامج الأطفال التى قدمتها على مدى الدورة الإذاعية التى خضعت للدراسة المفاهيم الثلاثة التالية: الدين ـ الطبيعة ـ الانتماء.

وكان مفهوم الدين هو أكثرها تقديماً (٢٤٪ تقريبا)، يليه مفهوم الطبيعة (٢٢٪ تقريبا) ثم الانتماء (١٨٪ تقريبا). وقد تم تقديم الغالبية (٧١٪) من هذه المفاهيم باللهجة العامية، وقد استخدمت برامج الأطفال الفصحى المبسطة فى تقديم ٢٠٪ من مفاهيم الدراسة، أما الفصحى

فكانت اللغة التى قدمت لها ٩٪ من هذه المفاهيم. وأكدت الدراسة أهمية مراعاة الانضباط اللغوى عند استخدام العامية، والعمل على تحبيب الفصحى إلى نفوس الأطفال.

* كانت أهم أسباب اعجاب ٢٠٠ طفل من مدارس الريف والحضر، الذين تراوحت أعمارهم بين ١٠ و ١٢ سنة، ببرامج الأطفال فى إذاعة وسط الدلتا هى:

- لأنها تقدم معلومات مفيدة ٦٨٪ تقريبا.
- لأنها تقدم الموسيقى والغناء ٥٥٪ تقريبا.
- لأنها تقدم قصص وحكايات ٥٣٪ تقريبا.

* أكدت نتائج الدراسة ضرورة زيادة الوقت المخصص لبرامج الأطفال على خريطة الاذاعات المحلية عامة، وإذاعة وسط الدلتا على وجه الخصوص، وأهمية تلبية احتياجات أطفال الريف واشباعها.

* منى الحديدى وعبد المنعم الأشهينى. (٣/ ٣٢)

*** سينما الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والتطلعات.**

*** الندوة الأولى لمهرجان القاهرة الدولى الأولى لسينما الأطفال ـ المجلس العربى للطفولة والتنمية ـ ١٩٩٠.**

* يعكس الواقع الراهن لسينما الأطفال فى العالم العربى، قدراً من الاهتمام من جانب بعض الدول العربية يتمثل فى معظمه فى العمل على توفير الأفلام وعرضها على شاشات التليفزيون ـ غالباً ـ وفى دور السينما أحياناً، أو فى المدارس والقوافل الثقافية والساحات الشعبية والمراكز الثقافية.

* معظم الدول العربية تعرض أفلام الأطفال، فمن بين الدول التى خضعت للدراسة (١٢ دولة) كانت چيبوتى وموريتانيا هما الدولتان الوحيدتان اللتان لا تعرضان أى من أفلام الأطفال.

أما عمليات الإنتاج فلا تمارسها من بين الدول العربية سوى أربع دول هى: مصر والعراق وقطر والسودان. وتعتمد جميع الدول العربية على استيراد أفلام الأطفال من الخارج، وتشمل الرسوم المتحركة، والمنوعات، والدراما والأفلام التسجيلية، والتجريبية ثم الأفلام التعليمية.

* يقبل الطفل العربى على مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية الخاصة بالكبار. ويفضلون مشاهدة أفلام المغامرات، والأفلام الكوميدية، ثم الاستعراضية على التوالى. وتختلف ميول الأطفال وتفضيلاتهم تبعاً للنوع، حيث تميل الإناث خاصة فى المرحلة العمرية بين ٨ ـ ١٢ سنة إلى الأفلام العاطفية والاجتماعية بينما يفضل الذكور فى نفس السن أفلام المغامرات والأفلام البوليسية.

* مازالت سينما الأطفال فى الدول العربية تحتاج إلى المزيد من الجهود والدعم والاهتمام، على كافة المستويات الشعبية والرسمية من أجل تحقيق التطور المأمول فى سينما الطفل العربى انتاجاً وعرضاً، كما وكيفاً، يتلاءم مع احتياجاته ويشبعها. ويناسب الطفل فى مختلف البيئات والمجتمعات العربية، والمستويات والظروف.

وعلى مستوى البحوث والدراسات، والإنتاج الفكرى فما زالت سينما الطفل العربى تستلزم التضافر والتكامل، والدعم والاستمرارية، من أجل اعداد الكوادر الفنية والمتخصصين، والبرامج التدريبية.

مناقشة النتائج العامة للتحليل من المستوى الثانى

* أشارت بيانات التحليل الإحصائى إلى أن موضوع هذه الدراسة، يحظى باهتمام عدد كبير من الباحثين المصريين فى مجالات الاتصال والطفولة، والمعنيين بقضايا اعلام الطفل وثقافته.

وقد بدت مؤشرات هذا الاهتمام فيما يلى:

١ ـ كبر حجم الانتاج العلمى، وتعدد أنماطه وأشكاله (الشكل رقم «١»).

فقد تكون مجتمع هذه الدراسة فى صورته النهائية، بعد تطبيق المعايير الضابطة للأطر الموضوعية والحدود الزمانية للدراسة، من (٥٩) عملا، تم انتاجها خلال سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات. (٩٠ ـ ١٩٩٥) تضمنت رسائل تم اعدادها ومناقشتها للحصول على الماجستير والدكتوراه، ودراسات منشورة فى الدوريات المتخصصة، وبحوث قدمت أمام المؤتمرات والندوات العلمية، كما ظهر، بين هذا الإنتاج العلمى الذى خضع للتحليل، دراستان من البحوث الجماعية الكبيرة. وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول التالى:

الشكل	ك	٪
دكتوراه	٥	٨,٥
ماجستير	٩	١٥
بحوث فى دوريات	١٤	٢٤
بحوث فى مؤتمرات	٢٩	٤٩
بحوث جماعية	٢	٣,٥

وبالإضافة إلى ما تعكسه بيانات الجدول السابق من اهتمام الباحثين من الأكاديميين وطلاب الدراسات العليا بالمعاهد والكليات، بموضوع الدراسة، حيث شكلت دراسات الماجستير والدكتوراه ما يقرب من ربع اجمالى الإنتاج العلمى، فقد تبين أن عدد الأعمال التى تم إنتاجها خلال السنوات الخمس السابقة على التسعينيات (٨٥ ـ ١٩٨٩) لا يزيد عن ٥٦٪ من مجموع مفردات مجتمع هذه الدراسة.

شكل رقم (١) : أنماط الإنتاج العلمى فى مجتمع الدراسة.

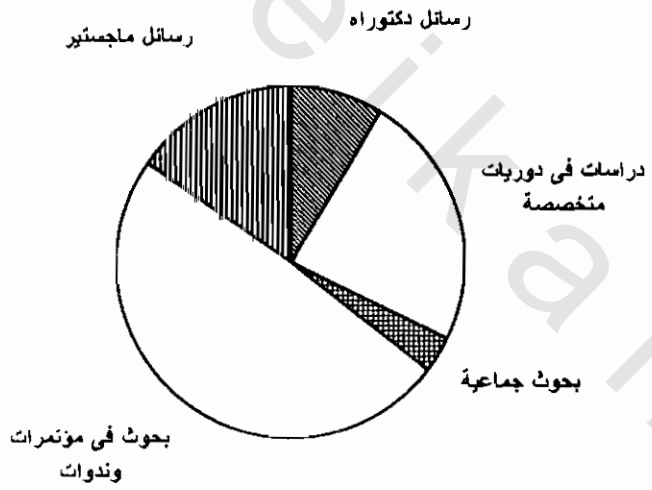

شكل رقم (٢) : توزيعات الإنتاج العلمى على سنوات التسعينيات.

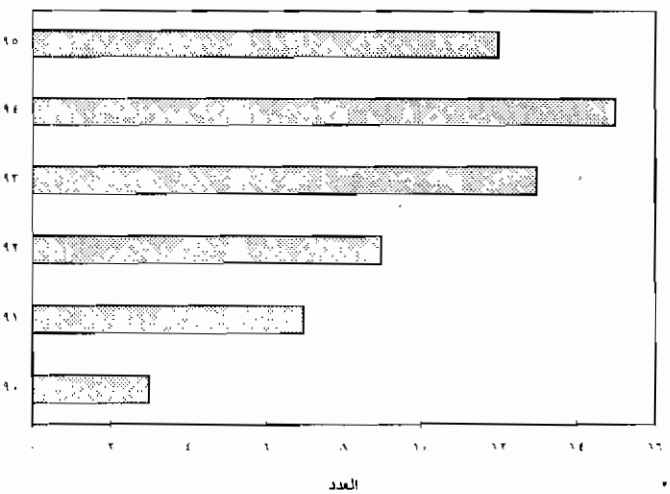

obeikandl.com

٢ ـ تزايد حجم الإنتاج العلمى على مدى سنوات الدراسة (الشكل رقم «٢»).

فقد تبين أن أقل حجم للإنتاج العلمى فى موضوع الدراسة، كان خلال عام ١٩٩٠، وذلك على الرغم من أنه العام الذى أعقب مباشرة الإعلان عن الالتزام العالمى بتحسين نوعية الحياة للأطفال، كما تزامن مع صعود قضايا الطفولة وحقوقهم ونمائهم إلى قمة جدول الأعمال وأولويات الاهتمام على المستوى الدولى عامة، والمستوى المحلى، الرسمى والشعبى، بصفة خاصة. ولكن سرعان ما تزايد حجم الإنتاج العلمى، بمعدل ملحوظ، فتضاعف فى العام الثانى ووصل فى العام الذى تلاه (١٩٩٢) إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه فى العام الأول. ثم استمرت الزيادة فى التصاعد، إلى أن بلغ مجموع ما تم إنتاجه من بحوث ودرسات خلال العام السادس والأخير من الدراسة (١٩٩٥) أربعة أضعاف ما نوقش أو تم نشره خلال العام الأول.

كما تزايد بمعدل منتظم على التوالى متوسط حجم الإنتاج العلمى، فبدأ بربع دراسة شهريا ثم نصف، ثم ثلاثة أرباع، ثم دراسة كاملة، إلى أن وصل إلى دراسة وربع شهريا ويوضح الجدول التالى معدلات التزايد فى الإنتاج العلمى على مدى سنوات الدراسة.

السنة	ك	٪
١٩٩٠	٣	٥
١٩٩١	٧	١٢
١٩٩٢	٩	١٦
١٩٩٣	١٣	٢٢
١٩٩٤	١٥	٢٥
١٩٩٥	١٢	٢٠

وقد يرى البعض بين البيانات السابقة ما يشير إلى انخفاض اتجاه منحنى حجم الإنتاج العلمى، ولكن تفسير ذلك يكمن فى الموضوعية والأمانة العلمية التى اقتضت استبعاد عدد من الأعمال الجيدة، والدراسات المتميزة، على الرغم من دخولها الفعلى ضمن انتاج العام الأخير للدراسة، واقترابها الشديد ـ ظاهريا ـ من اطرها المنهجية وموضوعاتها. حيث لم تتوافر فيها الشروط اللازمة للدخول كمفردات فى مجتمع الدراسة. فقد أعدها الباحثون المصريون فى اطار المشاركة فيما يلى:

(أ) المؤتمر الدولى التاسع لمنع الجريمة ـ القاهرة (٢٩ أبريل ـ ٨ مايو ١٩٩٥).

(ب) المشاورة الإقليمية بشأن أثر النزاع المسلح على الأطفال فى المنطقة العربية ـ التى نظمتها الهيئة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بدراسة أثر النزاع المسلح على الأطفال برئاسة «جراسا ماشيل» بالتعاون مع المكتب الاقليمى لليونيسيف واللجنة الاقتصادية الاجتماعية للأمم المتحدة بغرب آسيا ـ القاهرة (٢٦ ـ ٢٩ أغسطس ١٩٩٥).

(جـ) مؤتمر بكين الدولى للمرأة ـ بكين (٤ ـ ١٥ سبتمبر ١٩٩٥).

٣ ـ تصاعد توزيعات أنماط الإنتاج العلمى وأشكاله على مدى سنوات الدراسة (الشكل رقم «٣» ص ٦٨).

أشارت نتائج التحليل إلى التزايد فى حجم الإنتاج العلمى، وعدد الأعمال، على مدى سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات، فقد تصاعدت المنحنيات الدالة على معدلات الزيادة السنوية لكل نمط من الأنماط المختلفة التى ظهر عليها الإنتاج الذى خضع للتحليل فى هذه الدراسة.

وكان أكبر معدلات التزايد السنوى المطرد، من نصيب البحوث التى قدمت إلى الندوات العلمية والمؤتمرات. فقد تصاعدت سنويا على التوالى من ١ (عام ١٩٩٠) إلى ٢ إلى ٧ ثم إلى ٩ (عام ١٩٩٥) أى أنها تضاعفت فى العام السادس والأخير من الدراسة، تسع مرات عما كانت عليه فى عامها الأول.

أما الدراسات المنشورة فى الدوريات العلمية المتخصصة فقد تصاعدت هى الأخرى من دراستين فى عام ٩١ إلى أربع دراسات فى كل من عامى ٩٣ و ٩٤.

كما تزايدت، بمعدلات أقل، كل من رسائل الماجستير والدكتوراه على مدى سنوات الدراسة، كما هو موضح فى الجدول التالى:

الشكل / السنة	دكتوراه	ماجستير	بحوث فى مؤتمرات	بحوث فى دوريات
١٩٩٠	١	١	١	–
١٩٩١	٢	١	١	٢
١٩٩٢	٢	٣	٢	١
١٩٩٣	–	٢	٧	٤
١٩٩٤	–	٢	٩	٤
١٩٩٥	–	–	٩	٣

وقد تبين من القراءة المتعمقة لقوائم الأسماء والعناوين، أن موضوع الدراسة كان محل اهتمام أعداد متزايدة من الباحثين الذين تصاعد انتاجهم العلمى من الدراسات والأعمال، التى شغلت حيزا متناميا من صفحات الدوريات العلمية المتخصصة، فتكررت أسماؤهم إلى جانب هؤلاء الذين توالى انضمامهم إلى الباحثين سنة بعد أخرى.

* أسفرت نتائج التحليل عن مجموعة من علاقات النسبة والتناسب بين المكونات الكمية والجزئية لمجتمع هذه الدراسة. نعرضها فيما يلى من أجل الاعتماد عليها فى عقد عدد من المقارنات، والاستفادة منها فى استخلاص بعض العلاقات الارتباطية التى تتيح امكانية التعرف على الوضع الراهن لدراسات الأطفال وعلاقتهم الاتصالية بوسائل الاعلام والثقافة. وذلك تحقيقا لهدف

شكل رقم (٣) : توزيعات أنماط الإنتاج العلمى على سنوات الدراسة.

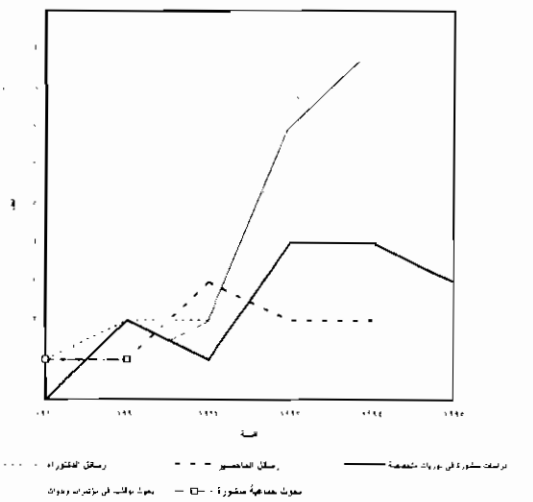

رئيسى من أهداف الدراسة فى الكشف عن مدى الاهتمام الذى يوليه الانتاج العلمى للباحثين المصريين بموضوع الدراسة، وتحديد مواقع القلة والكثرة، والوفرة والندرة، فى تناول أبعاده المختلفة.

١ ـ دراسات الطفل المصرى والاعلام (ن = ١٠).

* لا يوجد من بينها أى من رسائل الماجستير والدكتوراه.

* خلا تماما العامين ٩٠ و ١٩٩١ من أى شكل من أشكال الإنتاج العلمى فى هذا القسم من الدراسات.

* ٨٠٪ من إجمالى هذه الأعمال تم تقديمها أمام ندوات علمية ومؤتمرات.

* نسبة الباحثات من النساء إلى الباحثين من الرجال فى هذه الدراسات ٨ : ٥.

* اشتركت باحثتان معا فى واحدة من الدراسات، وأشرفت باحثة على الدراسة الجماعية التى أعدتها ثلاث باحثات أخريات.

٢ ـ دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المطبوعة / المقروءة (ن = ١٧).

* ظهر بينها كافة أشكال الإنتاج العلمى الخاضع للدراسة ما عدا البحوث الجماعة.

* تساوى تماما العامين ٩٣ و ١٩٩٥ فى اجمالى الأعمال التى تم انتاجها حيث بلغ مجموع ما انتج خلال كل منهما خمسة أعمال. كما تساوى الإنتاج العلمى فى كل من عامى ٩٢ و ٩٣ حيث بلغ ثلاثة أعمال فى كل منهما.

* تساوى كما الأعمال التى عنيت بمجلات الأطفال، مع تلك التى تناولت الصحف المختلفة وتقاسمت بالتساوى الدراسات الخاصة بكل من مجلات الأطفال، والصحافة، وأدب الأطفال والقصص. حيث شكل كل منها نفس الكم من اجمالى الإنتاج العلمى فى دراسات الاتصال المقروء.

* أسماء الصحف التى خضعت للتحليل: الأهرام ـ الأهرام المسائى ـ الوفد ـ أخبار الحوادث، أما أنواع الصحف التى تمت الإشارة إليها فهى: القومية ـ الحزبية ـ صحف الحائط والصحافة المدرسية.

* مجلات الأطفال التى تناولتها الدراسات هى: ميكى ـ سمير ـ كابتن سمير ـ علاء الدين ـ صندوق الدنيا ـ أما عن الصحف والمجلات القديمة فقد ورد اسم كل من صحيفة روضة المدارس ومجلة الأولاد.

* ركن الطفل «ألف حكاية وحكاية» بصحيفة الأهرام، كان الوحيد الذى تمت دراسته وتحليل مضمونه فى هذا القسم الخاص بدراسات الطفل والاتصال المطبوع / المقروء ولم تتطرق أى من الدراسات إلى ركن الطفل اليومى أو الأسبوعى فى الصحف القومية أو الحزبية الأخرى.

* لم يظهر بين هذا الانتاج العلمى، عمل واحد، يبحث فى العلاقة بين الطفل والمجلة العامة، أو صفحات الطفل بها على الرغم من حرص عدد من المجلات العامة على تخصيص مساحة من صفحاتها للطفل أسبوعيا.

* أنواع الكتب التى تعرضت لها الدراسات كانت: كتب الأطفال ـ كتب القراءة المدرسية ـ قصص الخيال العلمى ـ أدب الطفل ولم يتناول أى عمل الكتب الثقافية أو القصص والحكايات والمغامرات وغيرها من الموضوعات التى يقبل على قراءتها الأطفال.

٣ ـ دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة الناطقة / المسموعة والمسموعة/ المرئية (ن = ٣٢).

* ظهرت بين الإنتاج العلمى الخاص بدراسات الاتصال المسموع والمرئى جميع الأشكال والأنماط

المختلفة للأعمال من الرسائل والبحوث والدراسات وإن كانت النسبة بين ما تم نشره منها فى دوريات متخصصة إلى ما نوقش للحصول على درجة الماجستير ٢ : ١ وإلى دراسات الدكتوراه ٣ : ١.

* شكلت دراسات الطفل والتليفزيون كوسيلة اعلامية ٥٣٪ من اجمالى أعمال الإنتاج العلمى الخاص بالاتصال المسموع والمرئى. وقد بلغت نسبة هذه الدراسات إلى تلك تناولت علاقة الطفل بالفيديو چيم ١٨,٥ : ١.

* شكل الإنتاج العلمى الذى تناول أبعاد العلاقة الاتصالية بين الطفل المصرى والاذاعة المسموعة والمرئية (الراديو والتليفزيون) نسبة ٧٢٪ من اجمالى الأعمال الخاصة بالطفل ووسائل الإعلام والثقافة المسموعة والمرئية.

* أما النسبة بين الدراسات المعنية بالوسائل الاعلامية (الراديو والتليفزيون والفيديو) إلى الخاصة بالوسائل الثقافية المسموعة والمرئية (السينما والمسرح) فكانت ٥ : ١.

* تضمنت دراسات الطفل ووسائل الإعلام والثقافة المسموعة والمرئية بحوث حول:

(أ) برامج الأطفال فى التليفزيون التى شكلت ٤٤٪ من اجمالى دراسات التليفزيون. أما أكثر هذه البرامج التى تناولتها البحوث فكانت بالتحديد «البرلمان الصغير» و«سينما الأطفال».

(ب) الطفل والإعلان فى التليفزيون وقد بلغت النسبة بين دراسات الإعلانات التليفزيونية وبرامج الأطفال ٣ : ٨.

(جـ) كما تضمن هذا القسم من الدراسات أعمال تناولت كل من: القنوات الفضائية ـ المسلسلات والدراما الأجنبية ـ الاذاعات المحلية (وسط الدلتا والقاهرة الكبرى) ـ أفلام الأطفال فى التليفزيون والسينما ـ السينما التسجيلية ـ مسرح الطفل وغيرها من الموضوعات الخاصة بمضمون البرامج، ومعدلات تعرض الأطفال لها.

ثانياً: ـ النتائج الكيفية:

*** تناولت دراسات الطفل المصري والإعلام في نتائجها الموضوعات التالية:**

* التأثير.
ـ التأثيرات المرغوبة وغير المرغوبة للإعلام على الطفل المصرى.
ـ التأثيرات السلبية للإعلام على الطفل المصرى.

*** الدور فى التنشئة الاجتماعية والسياسية.**

ـ الدور التربوى للاعلام.
ـ الدورى الاجتماعى للاعلام.
ـ الدور الثقافى للاعلام.

* الحق فى الاتصال.
ـ المفهوم.
ـ امكانية التحقق فى ظل الأوضاع الاعلامية الراهنة.
ـ أسباب عدم تحقق المتعة والرضا والسعادة كحقوق.

* الاستخدامات والاشباعات.
* معالجة قضايا الطفولة.

*** تناولت دواسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة المطبوعة / المقروءة الموضوعات التالية:**

* المضمون:
ـ أساليب الكتابة.
ـ القوالب الفنية.
ـ المفاهيم والقيم.
ـ أساليب الجذب والتشويق.

- معالجة قضايا الطفولة.
- أساليب العرض والتقديم.
- اللغة: النوع والمستوى.
- الاتجاهات.

* الاخراج.

- الطباعة الملائمة.
- الألوان ودلالاتها.
- استخدام الصور الملونة والرسوم.
- التناسب والتوازن والتباين.
- الورق المناسب.
- المشاكل والصعوبات.
- استخدامات العناوين.

* الأوضاع الاعلامية والثقافية الراهنة والاحتياجات.

- ضمانات الازدهار، والشروط الواجب توافرها.

* التأثيرات. * التعرض والتفضيل.

* التصميم والتخطيط.

* الدور.

- فى التنشئة الاجتماعية.
- فى التنشئة السياسية.
- فى التنشئة الثقافية.
- فى تبسيط العلوم.

* تناولت دراسات الطفل ووسائل الاعلام والثقافة الناطقة / المسموعة، والمسموعة / المرئية، الموضوعات التالية:

- الطفل كجمهور.
- الاعلانات التليفزيونية.
- الانتاج المحلى والأجنبى والبرامجى.
- الاستخدامات والاشباعات.
- التأثيرات.
- التعرض والتفضيل.

* التحديات والمخاطر التعليمية والاعلامية والثقافية.

* الدور التنموى - الثقافى - التعليمى - الترفيهى - التربوى - المعرفى - الترويجى.

* برامج وأفلام الأطفال - مسرح الطفل. - القوالب الفنية.

- القيم والصفات المتضمنة.
- القنوات المتخصصة.
- جماليات التلقى.
- القنوات الفضائية.

الخاتمة والتوصيات

على الرغم من الوفرة الظاهرة فى الانتاج العلمى، وتعدد الموضوعات والأبعاد التى تناولها الباحثون فى دراساتهم خلال سنوات النصف الأول من عقد التسعينيات، فإن القراءة المتأنية والمتعمقة للنتائج التى أسفرت عنها الدراسات السابقة وتحليلها تؤدى بنا إلى عرض عدد من الملاحظات العامة وطرح بعض المقترحات والتوصيات نوجزها فيما يلى:

* تكتفى معظم الدراسات بالوصف التقريرى والرصد، فتأتى نتائجها تشخيصا، يفتقر إلى الرؤية النقدية والتقويمية، الموضوعية المتعمقة التى تطرح كافة الاتجاهات والآراء، وتفسر وتحلل، وتقترح وتقدم الحلول العملية الواقعية.

* الغالبية العظمى من الأعمال التى تم اخضاعها للتحليل والدراسة بحوث فردية لاتعكس نتائجها كفاية الميزانية أو توافر الامكانيات البشرية والفنية والمادية اللازمة. ومن ثم لاتتماشى مع السمة المميزة للعصر التى تتطلب التكامل بين عدد من التخصصات والمجالات، فلم يعد مقبولا الانفصال والابتعاد والتقوقع بحجة التخصص الدقيق المحدود الذى لا يؤدى إلى النمو والتطور والشمول فى الفكر الانسانى والبحث العلمى.

* مازالت الحاجة ماسة إلى رسم استراتيجية بحثية واضحة تتحدد أولوياتها وأهدافها وأدواتها على ضوء المعلومات والبحوث العلمية الواقعية. تعتمد على التخطيط العلمى، وأساليب المتابعة وقياس رجع

الصدى ومعايير التقويم، لضمان الفعالية والقدرة على تحقيق الأهداف والجدوى المجتمعية والبحثية العلمية وعدم بعثرة الجهود والأموال فى تكرار لا يجدى ولا يضيف جديدا ولا يحقق تطورا.

* الكم مطلوب، ولكن الكيف والنوعية احتياج وضرورة وحتمية لصناعة القرار، ورسم السياسات الاعلامية والثقافية للطفل، وتحديد الاحتياجات العلمية البحثية، والمجتمعية والعمل على اشباعها وتلبيتها.

المراجع

(١) اعتمدت الباحثة على الدراستين التاليتين. ويمكن الرجوع إليهما لمزيد من التفاصيل والمعلومات عن مفهوم المستوى الثانى من التحليل.

a - Jeanne Meadowcroft and Daniel Mcdonald, "Meta - Analysis of Research on Children and the Media: Atypical Devdlopment?"
Journalism Quarterly, Vol. 63, Autumn 1986, pp. 474 - 480.

b - Lee B. Becker, "Secondary Analysis" (in) Guido H. Stempel and Bruce Westley (eds.), "Research Methods in Mass Communication. "Prentice Hall, Inc., USA - 1981, pp. 240 - 254.

(٢) الدوريات المتخصصة التى تم الرجوع إليها كمصادر للدراسة هى:

- المجلة الاجتماعية القومية ـ المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- مجلة بحوث الاتصال ـ كلية الاعلام ـ جامعة القاهرة.
- مجلة البحوث الاعلامية ـ جامعة الأزهر.
- مجلة كلية التربية بدمياط ـ جامعة المنصورة.
- مجلة الدراسات الاعلامية.
- مجلة القصة.
- مجلدات بحوث دراسات ثقافة الطفل ـ المركز القومى لثقافة الطفل.

(٣) المؤتمرات والندوات العلمية التى قدمت أمامها الدراسات والبحوث طبقا للترتيب التنازلى لتاريخ انعقادها:

- مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان: معهد الدراسات العليا للطفولة بالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ـ أبريل ١٩٩٥.
- مؤتمر الطفل والأمان (أنا الغد): مركز دراسات الطفولة بالاشتراك مع قسم طب الأطفال ـ جامعة عين شمس ـ يناير ١٩٩٥.
- الندوة العلمية (نحو حق الطفل فى اعلام رشيد): وزارة الشئون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ـ يناير ١٩٩٤.
- المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى: مركز دراسات الطفولة ـ أبريل ١٩٩٣.
- المؤتمر العلمى الأول لمعهد الدراسات العليا للطفولة (نحو مستقبل أفضل للطفل المصرى) فبراير ١٩٩٣.
- ندوة مستقبل ثقافة الطفل المصرى: المركز القومى لثقافة الطفل ـ مايو ١٩٩٢.
- الموتمر السنوى الرابع للطفل المصرى: مركز دراسات الطفولة ـ أبريل ١٩٩١.
- الندوة الأولى لمهرجان القاهرة الدولى الأول لسينما الأطفال: المجلس العربى للطفولة والتنمية ـ ١٩٩٠.

(٤) (أ) الدراسة الجماعية الأولى للمجلس القومى للطفولة والأمومة بمصر بالتعاون مع المركز الدولى للطفولة بباريس ١٩٩٢.

(ب) الدراسة الجماعية الثانية لاتحاد الاذاعة والتليفزيون ١٩٩١.